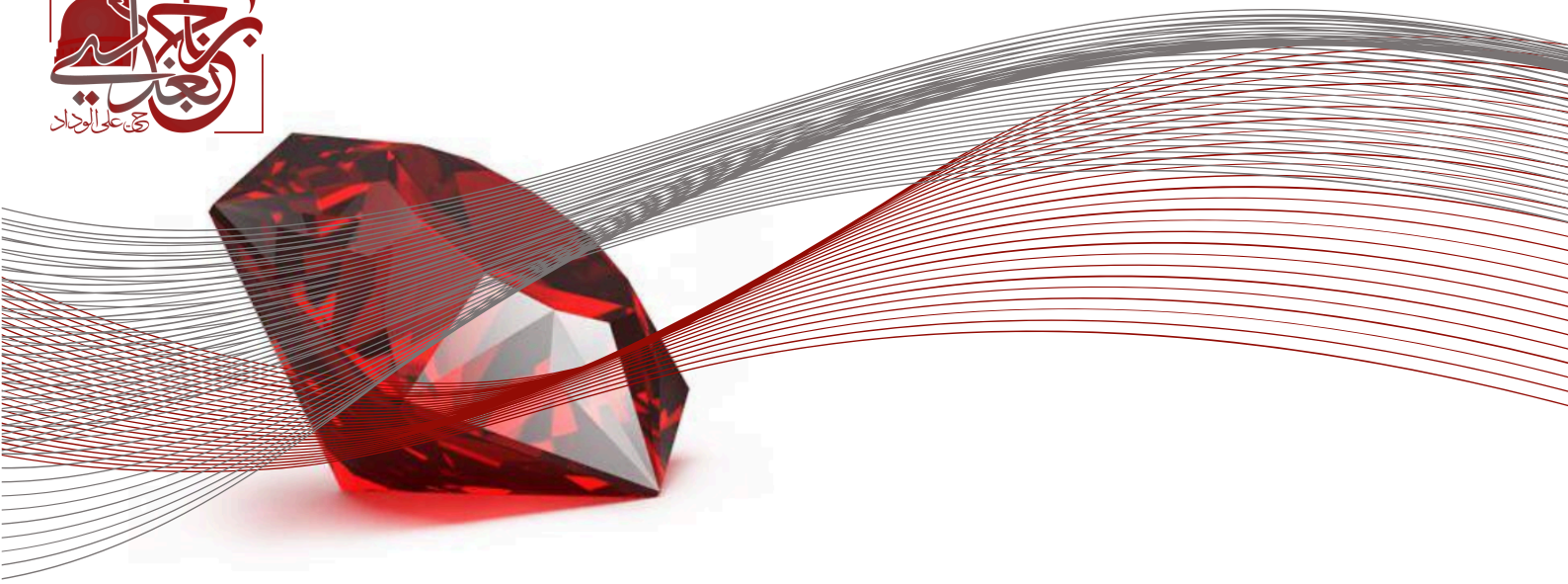

الوصايا و الحكم

ياقوتة

د.جابر بغدادي

حي على الفلاح

بسم الله الرحمن الرحیم

التَّعرِيفُ بالمُؤلِّف

عَبْـدٌ فَقِيــرٌ وَاسْمِي الْبَغْـــدَادِي
وَاللهُ قَــصْـدِي وَالْـمَـحَبَّةُ زَادِي ١
عَـبْدُ الْـعَلِيمِ الـشَّيْخُ سَـنَدِي سَلْسِلَا
عَـنْ جَـوْدَةِ عَـهْدٍ أَتَـتْ أَوْرَادِي ٢
إِسْـــنَـادُ دَرْدِيرِيٍّ وَحُـفْنِي أَتَـىٰ
عَنْ مُصْطَفَى الْبَكْرِيِّ فِي إِرْشَادِي ٣
وَمُـسَـلْسَلٌ فِـيهِ الـرِّجَالُ تَـوَاتَرَتْ
حَـتَّى انْـتَهَتْ بِـالْهَاشِمِيِّ الْهَادِي ٤
فَـشَرِبْتُ مِـنْ رَيَّـانِهِمْ شَهْدَ الرِّضَا
نَـادَيْتُ حَـيَّ عَـلَى الْوِدَادِ الْبَادِي ٥
أَمَّـا الْـعَـقِيدَةُ أَشْـعَـرِيٌّ خَـالِصٌ
وَأَلْـسُنَةُ الْـعَصْمَاءِ مَـتْنُ مِـدَادِي ٦
دَرْسِـي وَمَدْرَسَتِي كَمَالُ الْمُصْطَفَىٰ
هُـوَ مَنْهَجِي هُوَ مَنْهَلِي وَمِدَادِي ٧
بِـلِـسَانِ إِسْـنَـادِ الـرِّجَـالِ تَـلَوْتُهُ
قَـوْلاً وَحَـالاً أَرْتَـجِي إِشْـهَادِي ٨
مَـا كَـانَ مِـنْ خَـيْرٍ فَـلِلّٰهِ الـثَّنَا
سَـتَـرَ الْـقَبِيحَ وَلَا يُـضَامُ وِدَادِي ٩
وَالْـحَـمْـدُ لِـلّٰـهِ الْـكَـرِيمِ تَـبَـتُّلَا
ثُـمَّ الـصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ الْهَادِي ١٠

المُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلّهِ الْمُبْدِئِ الْمُعِيدِ، الْهَادِي صَفْوَةَ الْعَبِيدِ إِلَى الْمَنْهَجِ الرَّشِيدِ وَالْمِسْكِ السَّدِيدِ، الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ مُحَمَّداً بِالْهُدَى وَالنُّورِ.
وَيَالَهَا مِنْ إِشَارَةِ بَدِيعِهِ وَمَنْقَبَةِ رَفِيعِهِ وَقْتَمَا مَدَحَ الْحَقُّ سَيِّدَ الْخَلْقِ بِقَوْلِهِ الْكَرِيمِ:﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ٤]، صَلَّى اللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمْ.

فَلَقَدْ تَفَوَّقَ الْحَبِيبُ عَلَى كَمَالَاتِ الْأَخْلَاقِ حَتَّىٰ صَارَ فَوْقَ مِنْبَرِهَا وَأَصْبَحَ لَهَا عُنْوَانٌ فَكُلُّ كَمَالٍ هُوَ فَرْعٌ مِنْ أَصْلِ مُحَمَّدِيٍّ.

أَرَادَ اللهُ لِلْعَلْيَاءِ أَنْ تَتَجَسَّدَا
فَقَالَ لَهَا كُونِي فَكَانَتْ مُحَمَّدَا

وَلَقَدْ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَدَبَ فِي صُورَتِهِ الْجَامِعَةِ بِجَوَامِعِ كَلِمِ:

« اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ ».
صحيح الترمذي، أخرجه الترمذي (١٩٨٧) وأحمد (٢١٣٩٢)

وَهٰذَا الْحَدِيثُ قَدْ أَصَّلَ لِكَمَالِ:-
- الْأَدَبِ مَعَ اللهِ،
- وَالْأَدَبِ مَعَ النَّفْسِ،
- وَالْأَدَبِ مَعَ النَّاسِ.

وَالْأَدَبُ هُوَ التَّقْوَىٰ فَإِنْ صَادَفَ الْحُبَّ تَحَوَّلَ إِجْلَالاً وَحَيَاءاً وَإِنْ صَادَفَ الْقَبُولَ تَحَوَّلَ إِصْطِفَاءاً وَإِحْيَاءاً.

وَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّدِي أَبُوعَلِيٍّ الدَّقَّاقُ رَحِمَهُ اللهُ إِنَّ الْعَبْدَ يَصِلُ بِطَاعَةِ اللهِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَصِلُ بِأَدَبِهِ فِي طَاعَتِهِ إِلَى اللهِ، لِذَلِكَ فَإِنَّ مَنْ صَاحَبَ الْمُلُوكَ بِغَيْرِ أَدَبٍ أَسْلَمَهُ الْجَهْلُ إِلَى الْقَتْلِ، فَكَيْفَ بِمُصَاحِبَةِ مَلِكِ الْمُلُوكِ جَلَّ جَلَالُهُ.

الْعَبْدُ بِالْأَعْمَالِ لَا يَبْرَحُ الْأَعْتَابْ
لَا يَشْهَدُ الْوَهَّابَ إِلَّا ذَوو الْآدَابْ

كَمَا قَالَ سَيِّدِي أَبُو حَفْصٍ رَحِمَهُ اللهُ: حُسْنُ الْأَدَبِ فِي الظَّاهِرِ عُنْوَانُ حُسْنِ الْأَدَبِ فِي الْبَاطِنِ، فَالْأَدَبُ مَعَ اللهِ حُسْنُ الصُّحْبَةِ مَعَهُ، بِإِيقَاعِ الْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ عَلَى مُقْتَضَى التَّعْظِيمِ وَالْإِجْلَالِ وَالْحَيَاءِ، كَحَالِ مَجَالِسِ الْمُلُوكِ وَمُصَاحِبِهِمْ.

وَلِعِظَمِ هَذَا الْمَعْنَى وَأَهَمِّيَّتِهِ، فَقَدْ شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِنَشْرِ هَذَا الْمُؤَلَّفِ الَّذِي هُوَ مِنْ فَيْضِ اللهِ عَلَيَّ، وَقَدْ قَسَّمْنَاهُ إِلَى جُزْئَيْنِ:-

الْجُزْءُ الْأَوَّلِ وَهُوَ يَاقُوتَةُ الْوَصَايَا وَيَحْتَوِي عَلَى أَبْيَاتٍ مِنَ الشِّعْرِ تُنَظِّمُ آدَابَ السَّيْرِ إِلَى اللهِ وَآدَابَ الْعِبَادَاتِ.

﴿ وَإِذ قالَ لُقمانُ لِابنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يا بُنَيَّ لا تُشرِك بِاللَّهِ إِنَّ الشِّركَ لَظُلمٌ عَظيمٌ (١٣) وَوَصَّينَا الإِنسانَ بِوالِدَيهِ حَمَلَتهُ أُمُّهُ وَهنًا عَلى وَهنٍ وَفِصالُهُ في عامَينِ أَنِ اشكُر لي وَلِوالِدَيكَ إِلَيَّ المَصيرُ (١٤) وَإِن جاهَداكَ عَلى أَن تُشرِكَ بي ما لَيسَ لَكَ بِهِ عِلمٌ فَلا تُطِعهُما وَصاحِبهُما فِي الدُّنيا مَعروفًا وَاتَّبِع سَبيلَ مَن أَنابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرجِعُكُم فَأُنَبِّئُكُم بِما كُنتُم تَعمَلونَ (١٥) يا بُنَيَّ إِنَّها إِن تَكُ مِثقالَ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ فَتَكُن في صَخرَةٍ أَو فِي السَّماواتِ أَو فِي الأَرضِ يَأتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطيفٌ خَبيرٌ (١٦) يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأمُر بِالمَعروفِ وَانهَ عَنِ المُنكَرِ وَاصبِر عَلى ما أَصابَكَ إِنَّ ذلِكَ مِن عَزمِ الأُمورِ (١٧) وَلا تُصَعِّر خَدَّكَ لِلنّاسِ وَلا تَمشِ فِي الأَرضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُختالٍ فَخورٍ (١٨) وَاقصِد في مَشيِكَ وَاغضُض مِن صَوتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصواتِ لَصَوتُ الحَميرِ ﴾

[لقمان: ١٣-١٩]

وَلَقَدْ عَدَّدَ لُقْمَانُ الْوَصَايَا حَتَّىٰ عَدَّ مِنَ الْوَصَايَا عَشْراً ضَمَّتْ:ـ

- الْأَدَبَ مَعَ اللهِ بِالتَّوْحِيدِ،
- وَالْأَدَبَ مَعَ الْوَالِدَيْنِ بِالْإِحْسَانِ،
- وَالْأَدَبَ مَعَ الْخَلْقِ بِالتَّوَاضُعِ،
- وَالْأَدَبَ مَعَ الْكَوْنِ بِعِمَارَتِهِ،
- وَالْأَدَبَ مَعَ الْقَضَاءِ بِالصَّبْرِ وَالرِّضَا.

وَمِنْ هٰذَا النَّهْجِ الْقُرْآنِيِّ عَقَدَتْ أَنَامِلِي عَلَىٰ نَظْمِ تِلْكَ الْمَنْظُومَةِ لِتَكُونَ عِدَّةٌ لِلسَّائِرِ فِي طَرِيقَةٍ لِحُسْنِ التَّوْحِيدِ وَإِتْقَانِ الْعُبُودِيَّةِ للهِ وَتَجْوِيداً لِقَوْلِ الْحَبِيبِ:ـ
« الدين المعامله».

وَالْجُزْءُ الثَّانِي وَهُوَ يَاقُوتَةُ الْحِكَمِ وَيَحْتَوِي عَلَى ١ـ حِكَمٍ بِعِنْوَانِ مَعَارِجِ الْوُصُولِ لِحَقِيقَةِ الْأُصُولِ وَ٢ـ حِكَمٍ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ثُمَّ ٣ـ قَلَائِدِ الْحِكَمِ، وَكُلُّهَا تُبَيِّنُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُرِيدِ السَّائِرِ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ الالتزامُ بِهِ فِي سَيْرِهِ وَعِبَادَاتِهِ وَمُعَامَلَاتِهِ، فَكَمْ مِنْ وَلِيٍّ وَكَمْ مِنْ سَائِرٍ سَارَ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ تَمَّ لَهُ الْوُصُولُ، فَتَخَفَّفَ فِي مُرَاعَاةِ تِلْكَ الْآدَابِ وَتَرَكَهَا، فَعُوقِبَ بِالْحِرْمَانِ وطُرِدَ مِنَ الرِّحَابِ، لِذَلِكَ قَالُوا: مَنْ أَسَاءَ الْأَدَبَ عَلَى الْبِسَاطِ رُدَّ إِلَى الْبَابِ وَمَنْ أَسَاءَ الْأَدَبَ عَلَى الْبَابِ رُدَّ إِلَى سِيَاسَةِ الدَّوَابِّ. رَزَقَنِيَ اللهُ وَإِيَّاكُمْ حُسْنَ الْأَدَبِ مَعَ اللهِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

التمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

لَيْسَتْ بُحُورُ الشِّعْرِ مَتْنَ قَصَائِدِي
لكِنْ بُحُورُ الْفَيْضِ وَ الْبَرَكَاتِ١
وَ زِنُوا الْقَصَائِدَ بِالْقُلُوبِ لِتَعْرِفُوا
أَنَّ الْمَلِيكَ أَبَاحَنَا نَظَرَاتِ٢
فَكَتَبْتُهَا بِمِدَادِ رَبِّي قَاصِداً
وَجْهَ الْمَلِيكِ وَرِفْعَةَ الدَّرَجَاتِ٣
بِصَبَابَةِ الْأَشْوَاقِ قَدْ رَتَّلْتُهَا
عَلَى نَغْمَةِ الْعِرْفَانِ فِي الْأَبْيَاتِ٤

بَــدَأْنَا بِــبِسْمِ اللهِ دَسْــتُورَ سَــيْرِنَا
لِمَنْ يَطْلُبُ الْأَنْوَارَ وَالسِّرَّ وَالْهَنَا١
وَ حَــمْداً لِــوَجْهِ اللهِ بِالشُّكْرِ مُعْلِناً
عَلَى نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ فَضْلاً لِسَعْدِنَا٢
كَــذَا كَــامِلِ الــصَّلَوَاتِ ثُمَّ سَلَامِنَا
لِإِمَــامِ أَهْــلِ اللهِ بَــحْرِ عــُلُومِنَا٣
وَعَظَــائِمِ الْأَنْوَارِ وَ صَلَاةِ وَصْلِنَا
وَ كَــرَائِمِ الْبَرَكَاتِ وَسَلَامِ قُدْسِنَا٤
الْآلِ وَ الْأَصْــحَابِ أَقْــمَارِ هَــدْيِنَا
وَ رِجَالٍ عَارِفِينَ فُرْسَانِ شَرْعِنَا٥
وَ كَــذَاكَ مَــنْ تَــلَاهَــا لوجه ربنا
وَ سَــامِــعٍ أَتَــاهَا لِسَمَاعِ نَــظْمِنَا٦
يَــا قَــاصِداً بِــالْحَقِّ سَاحَةَ وَصْلِنَا
يَــا رَاجِــياً رُتَبَ الْبَقَــاءِ مَعَ الْفَنَــا٧
عَــرِّجْ بِــدَرْبِ الــعارفين مدندنا
واسمع لربك في شــهودك موقنا٨
عَــرِّجْ بِــوَادِ الْــعَارِفِينَ جَــنَابَنَا
وَاقْصُدْ رِجَــالاً فِي خِيَامِ شُهُودِنَا٩

وَسَــلْ عَــنْ أُنَاسٍ غَائِبِينَ بِسُكْرِنَا
شَرِبُوا فَطَابُوا مِنْ مَعَارِفِ ذَاتِنَا١٠
بَــاتُــوا بِــوَجْــدٍ عَــاكِفِينَ بِــقُدْسِنَا
فِي كَهْفِ عِرْفَانٍ وَحَضْرَةِ أُنْسِنَا١١
فَــرُّوا فِــرَارَ الْــهَارِبِينَ مِنَ الدُّنَا
غَابُوا سُكَارَى فِي سَلَامِ حُضُورِنَا١٢
بَــاتُوا فَــنَاءً عِــنْدَ خَــلْوَةِ سَــكْرِنَا
حَتَّى تَــكَــرَّمْنَا بِــصَحْوِ بَــقائنا١٣
شَــمْسُ الْــحَقِيقَةِ مِــنْ سَمَاءِ بَقَائِنَا
تُهْدِي الْضِيَاءَ لِــمَنْ أَقَامَ بِعَهْدِنَا١٤
فَــتَقَلَّبُوا بَــيْنَ الْــحُضُورِ وَ وَجْدِنَا
وَ فَنَاءِ سُكْرٍ ثُــمَّ صَحْوِ بَقَائِنَا١٥
وَيَــدُ تَــقَــلُّبِهِم بِــقُــدْرَةِ سِــرِّنَــا
فِي غَيْبَةِ الْأَرْوَاحِ جَــلْوَةِ نُورِنَا١٦
وَ تَــلَطَّفُوا بِالسَّتْرِ حَفِظُوا عُهُودَنَا
حَتَّى الْلِّقَاءِ وَ بَــانَ سَعْدُ مَقَامِنَا١٧
فَــإِذَا دَنَــا الْــمِيقَاتُ لِــبُلُوغِ قُرْبِنَا
زَالَتْ لَهُمْ أَسْــتَارُ نُــورِ غُيُوبِنَا١٨
قُــلْ يَــا كِــرَامَ الْــحَيِّ قَدْ بَانَ ذُلُّنَا
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى مَنَاهِلِ وَصْلِنَا١٩
ضَــلَّتْ مَــسَالِكُنَا وَ سُــدَّ طَــرِيقُنَا
وَ الْعُمْرُ وَلَّى فِي مَعَاصِيِّ رَبِّنَا٢٠

سَــاءَتْ صَــحَائِفُنَا وَ أَظْــلَمَ حَالُنَا
فَيـَا وَيْـلَنَا إِنْ لَــمْ يَــغِثْنَا رَبُّــنَا٢١
فَــاضَتْ مَــدَامِعُنَا بِــوَجْدِ قُــلُوبِنَا
وَ عُيُونُنَا أَمْسَتْ تَـبُوحُ بِــسِرِّنَا٢٢
وَ جُــلُــودُنَا ذَابَــتْ بِــنَارِ فُــؤَادِنَا
مِنْ فَرْطِ أَشْـوَاقٍ لِرَفْعِ حِجَابِنَا٢٣
غَــابُوا جَــمِيعاً فِــي بَــهِيِّ جَمَالِنَا
فَاسْمَعْ خِطَابِي يَـا مُرِيدَ جَمَالِنَا٢٤

الجزء الأول

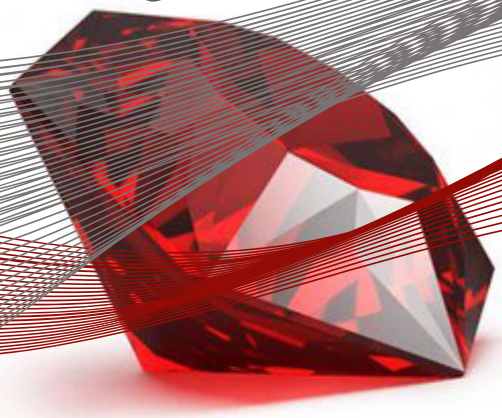

الوصايا

ياقوتة

الفصل الأول

١ التوبة
٢ الطَّهَارَةُ
٣ الْإِرَادَةُ
٤ الْاسْتِقَامَةُ
٥ الشَّيْخُ الْمُرَبِّي
٦ الأوراد
٧ الإنابة
٨ القرآن
٩ الفتح
١٠ المعرفة

التوبة

أَوَّلُ طَـرِيـقِ الْـقَـوْمِ نُـعْلِنُ تَـوْبَنَا
فَـالـتَّوْبُ مِـنَّـا وَالْـمَـتَابُ بِـأَمْرِنَا ١
مَنْ رَامَ أَنْ يَنْزِلَ بِسَـاحَـةِ قُدْسِـنَا
فَلْيَصْـدُقَ التَّوْبَاتَ طُـهْراً مُعْـلِنَا ٢
أَدِمِ الْـمَتَابَ وَكُـنْ كَـرِيماً مُـحْسِناً
تُـبْ مِـنْ جَـمِيعِ الـنَّائِبَاتِ وَوَفِّـنَا ٣
وَاغْـسِلْ ذُنُـوباً عِـنْدَ شَـطْئِ عَفْوِنَا
وَانْـزِلْ بِـحَارَ الْعَزْمِ وَالْزِمْ شَرْعَنَا ٤
ارْكَـبْ سَـفِينَ الـسَّالِكِينَ لِـقُدْسِنَا
أَطْـلَقْ شِـرَاعَ الـذُّلِّ نُـوَلِّيكَ عِزَّنَا ٥
وَاعْـلَمْ بِـأَنَّ الـتَّوْبَ ثَـوْبُ مُـحِبِّنَا
بِـالـطُّهْرِ وَالـتَّوْبَاتِ تُـدْرِكُ حُـبَّنَا ٦
إِيَّـاكَ وَالـتَّسْوِيفَ واطلب وَصْلَنَا
وَدَعِ الْأَمَـانِـيَ فَـالْأَمَـانُ بِـقُـرْبِنَا ٧
وَاعْـلَمْ بِـأَنَّكَ سَـوْفَ تَـلْقَى لِوَجْهِنَا
وَنُـقِـيمُ بِـالْـقِسْطِ الْـمُـبِينِ كِـتَابَنَا ٨
اتْـرُكْ تَـجِدْ رَبّـاً كَـرِيماً مُـحْسِناً
وَبِـقَدْرِ عَـزْمِ الـتَّرْكِ تَلْقَى وُجُـودَنَا ٩

مَنْ سَـــارَ يَمْشِي فِي مَسَـــالِكِ دَرْبِنَـا
سِـــرْنَا إِلَيْـهِ مُهَـــرْوِلِيـــنَ بِعَفْـوِنَـــا ١٠
مَـــهْـمَا يَـكُـــنْ نَـــغْفِرْ وَذَلِـــكَ شَـــأْنُنَا
أَقْـبِـلْ إِلَـيْـنَا تَـــائِـباً وَبِـــلَا أَنَـــا ١١
تابوا مِـــنَ الـــزَّلَّاتِ قصدوا وَجْـهِنَا
رِجْسَ الْمَعَاصِي فَارَقُوا وَكَذَلِكَ الْعَنَا ١٢
بِـــالذِّكْرِ وَالـــطَّاعَاتِ أَحْـيَوْا دَهْرَنَا
وَكَـذَا مِنَ الْغَفَلَاتِ تَـوْبَ مُرِيدِنَا ١٣
مِـــنْ رُؤْيَـــةِ الْـــحَسَنَاتِ تَوْبُ رِجَالِنَا
أَدَباً مَـعَ الْـوَهَّابِ بَـلَغُوا وِصَـــالَنَا ١٤
أَمَّـــا عِـبَـــاد تَـــوْبَـــهُمُ الْـــفَـــنَا
تَابُوا مِـــنَ الـتَّوْبَاتِ شَهِدُوا تَوْبَـنَا ١٥
هُـــمْ صَـــفْوَةُ الْـــعُبَّادِ صَـــفْوَةُ خَـــلْقِنَا
وَمُرَادُهِمْ بِـالْحَقِّ كَـشْفُ حِـــجَابِنَا ١٦
فَـــالـــتَّوْبَةُ الْـــعَصْمَاءِ تَـــجْلِبُ نُـــورَنَا
وَإِنَـــابَـــةُ الْـــفُـــقَرَاءِ تَـفْـتَحُ بَـــابَـــنَا ١٧
تَـــابُوا عَـــنِ الْأَكْـــوَانِ نَـــالُوا وِصَالَنَا
وَتَـرَفَّـعُوا زُهْـــــداً شَـــرِبُوا كأسَنَا ١٨
قَـــدْ أُورَثُـــوا طُـــهْرَ الصِّفَاتِ وَقُدْسَنَا
وَمَـفَاتِحَ الْأَسْـــرَارِ و نالوا وصلنا ١٩
تَـــابُـــوا فَـــطَـــابُوا غَـــائِبِينَ بِـــوَجْدِنَا
وَبَـدَتْ لَـــهُمْ رَايَـاتُ سَـعْدِ وِصَالِنَا ٢٠

الطّهارة

الـطُّهْرُ شَـطْرٌ فِـيهِ أَمْـنُ أَمَـانِنَا
فَـهُـوَ الْـوَسِـيلَةُ لِـلْوِدَادِ وَ حُـبِّنَا ١
بَـعْدَ الْـمَتَابِ كَذَا وَ طُهْرِ مُرِيدِنَا
تَـصْفُو الْمَحَبَّةُ وَالْكَرَامَـةُ وَ الْهَنَا ٢
فَـالْزِمْ سَـبِيلَ الـطَّاهِرِينَ بِـتَوْبِنَا
دَامَـتْ طَـهَارَتُهُمْ بِـزَمْزَمِ عَوْنِنَا ٣
هَـجَرُوا الْـمَنَامَ كَذَا الْأَنَامَ لِوَصْلِنَا
تَرَكُوا الْكَلَامَ كَذَا الطَّعَامَ لِصَوْمِنَا ٤
عَـلِمُوا بِـأَنَّ الْـوَصْلَ لَاحَ بِقُدْسِنَا
فَـتَطَيَّبُوا بِـجَمِيلِ وَصْـفِ كَمَالِنَا ٥
بِـشَمَائِلِ الْـهَادِي الْـحَبِيبِ نَـبِيِّنَا
كَـانَتْ عُـطُورُهُمْ فَـنَالَوْا عِطْرَنَا ٦
نَـزَلُوا لِـكَوْثَرِنَا بِـخَلْوَةِ صَـفْوِنَا
وَ تَـطَهَّرُوا مِـنْهُمْ بِـجَلْوَةِ رُوحِنَا ٧
فَـالْوَاصِلُونَ طُـهُورُهُمْ طُهْرَ الْفَنَا
عَـنْ كُـلِّ غَـيْرٍ صَـارَ سِرُّهُمُ أَنَا ٨
زَالَـتْ سَـتَائِرَهُمْ وَ قَـدْ زَالَ الْعَنَا
أَمْـسَوْا بِـلَا وَصْفٍ وَسِرُّهُمُ الْفَنَا ٩

جُـلِيَتْ بَصَائِرَهُمْ وَ قَدْ زَالَ الضَّنَا
فِي غَيْبِ وَجْدِ شَاهِدِينَ لِنُورِنَا ١٠
أَمْـسَوْا بِـلَا رَسْمٍ وَ قَدْ نَالَوْا الْمُنَا
وَ الـسِّرُّ خَالٍ طَاهِرٌ مِنْ غَيْرِنَا ١١
حَـرَمَ الـشَّرَائِعِ قَـدَّسُوهُ لِـوَجْهِنَا
فِي قُدْسِ حَضْرَتِنَا كَشَفْنَا نُورَنَا ١٢
فَـالْاسْمُ وَصْـفُهُمُ وَ مَظْهَرُ وَجْدِنَا
فِي جَلْوَةِ الْإِشْهَادِ عِنْدَ حُضُورِنَا ١٣
جَـاهِدْ إِذَا رُمْـتَ الْوِصَالَ لِقُدْسِنَا
مَا الْوَصْلُ سَهْلٌ إِنْ أَرَدْتَ وِصَالَنَا ١٤
مَـنْ رَامَ أَنْ يَـرْقَى لِحَضْرَةِ قُرْبِنَا
يَسْعَى إِلَـيْنَا تَـائِباً وَ بِـلَا أَنَـا ١٥
فَـالـنَّفْسُ طَـيِّـبْهَا لِـقُدْسِ لِـقَائِنَا
جَاهِدْ تُشَاهِدْ يَـا مُرِيدِي مَنْ أَنَا ١٦
ارْكَـبْ جَوَادَ الْعَزْمِ نَحْوَ صِرَاطِنَا
نُـولِيكَ تَـأْيِـيداً بِـقُـوَّةِ عَـزْمِنَا ١٧
أَقْـبِـلْ بِـذُلِّـكَ طَـاهِـراً بِـجَنَابِنَا
نُـولِيكَ ثَوْباً مِـنْ كَـرَامَةِ عَوْنِنَا ١٨
لَا يَـبْـلُغُ الْـقُصَّادُ جَـنَّةَ وَصْـلِنَا
إِلَّا بِـرَحْـمَتِنَا وَ سَـابِـقِ فَـضْلِنَا ١٩
كُـلًّا نُـمِـدُّ فَـمَنْ نُـمِدُّ بِـنُورِنَا
كَـانَ الـسَّعِيدَ وَ سَـعْدُهُ بِـمِدَادِنَا ٢٠

الإرادة

أَخْـلِصْ مُـرَادَكَ يَـا مُرِيدُ وَ وَفِّنَا
بَـلْ جَرِّدِ الْمَقْصُودَ تَشْرَبْ كَأْسَنَا ١
تَـحْـيَا حَـيَاةَ الـشَّاهِدِينَ لِـنُورِنَا
فَأَزِلْ ظَلَامَ الْغَيْرِ وَاعْرِفْ قَدْرَنَا ٢
اجْـعَلْ مُـرَادَكَ بِـالْعِبَادَةِ وَجْـهَنَا
تَـنِلِ الـشَّهَادَةَ وَ الْـمَعِيَّةَ مُـحْسِناً ٣
وَ بِـقَدْرِ مَـا تَـجْلُو مُـرَادَكَ تَلْقَنَا
بِـمَعِيَّةِ الْأَنْـظَارِ تُـدْرِكُ سَـعْدَنَا ٤
كُـنْ طَالِباً وَجْـهَ الْمَلِيكِ وَ مُحْسِناً
يَـكُنِ الـنَّبِيُّ هُـوَ الـرَّفِيقُ بِأَمْرِنَا ٥
شَـهِـدَ الْـجَمَالَ بِـعَيْنِهِ وَ كَـمَالَنَا
وَ بِـعَيْنِهِ يَـنْـظُرُ مُـرِيدَ جَـلَالِنَا ٦
مَـنْ جَـرَّدَ الْمَقْصُودَ يَرْجُـو قُرْبَنَا
يَـلْقَ الْـعِنَايَةَ وَ الـرِّعَايَةَ عَـوْنَنَا ٧
طَـهِّرْ فُـؤَادَكَ وَ الـلِّسَانَ بِـذِكْرِنَا
أَخْـلِـصْ إِلَـيْنَا لَا تَـمِيلَ لِـغَيْرِنَا ٨
مَـنْ صَـحَّحَ الْإِقْـبَالَ نَـالَ قَبُولَنَا
وَ مَـنِ ارْتَـضَيْنَا فَهُوَ أَسْعَدُ خَلْقِنَا ٩

وَ دَعِ الْأَمَانِيَ وَ اسْتَقِمْ تَلْقَ الْمُنَى
وَارْكَبْ جَوَادَ الْعَزْمِ تَبْلُغْ أَمْنَنَا ١٠
إِنَّا أَرَدْنَا أَنْ تُرِيدَ جَمَالَنَا
سَبَقَتْ لَكَ الْحُسْنَى وَذَلِكَ فَضْلُنَا ١١
أَنْتَ الْمُرَادُ كَذَا الْمُرِيدُ لِوَجْهِنَا
فَكَمَا نُرِيدُ تَكُنْ بِحَقٍّ عَبْدِنَا ١٢
فَالْعَبْدُ بِالْإِخْلَاصِ يَبْلُغُ سَعْدَنَا
وَمَنَازِلَ السَّادَاتِ يَسْكُنُ عِنْدَنَا ١٣
إِذْ أَنَّنَا نَنْظُرُ قُلُوبَ عِبَادِنَا
فَيَكُونَ بِالْإِخْلَاصِ عَهْدُ وِصَالِنَا ١٤
لَا تَلْتَفِتْ لِلْخَلْقِ عَبْدِي تَلْقَنَا
فِي كُلِّ حَالٍ شَاهِدِينَ بِعِلْمِنَا ١٥
وَ عَنِ الْبَرَايَا كُنْ غَنِيّاً مُوقِناً
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ فِي عِنَايَةِ عَيْنِنَا ١٦
أَخْلِصْ لِنَرْضَى لَا لِنُعْطِي عَبْدَنَا
فَإِذَا رَضِينَا كُنْتَ أَسْعَدَ خَلْقِنَا ١٧
فَعِبَادَةٌ مِنْ غَيْرِ إِخْلَاصٍ لَنَا
كَتَرَائِبِ الْأَشْبَاحِ مِنْ غَيْرِ رُوحِنَا ١٨
إِخْلَاصُ قَوْمٍ بِالْفَنَا عَنْ خَلْقِنَا
وَ شُهُودُ مِنَّتِنَا وَ فَضْلُ عَطَائِنَا ١٩
أَسْمَى أَمَانِيهِمْ شُهُودُ جَمَالِنَا
ثَوْبَ الرِّضَى لَبِسُوا وَتَاجَ وِصَالِنَا ٢٠

يَــا عَــابِدَ الــرَّحْمٰنِ فَاقْصُدْ وَجْهَنَا
لَا تَــلْــتَفِتْ لِلْغَيْرِ تَـقْصُدُ خَــلْقَنَا ٢١
كُــنْ صَــادِقاً بِــإِرَادَةٍ فِــي حُــبِّنَا
نَطْوِي الْحِجَابَ وَتَنْجَلِي أَسْرَارُنَا ٢٢
إِنَّ الْــعِــبَــادَةَ لَا تَــنَــالُ قَــبُــولَنَا
إِلَّا لِعَــبْدٍ خَــالِــصٍ وَ مُــرِيــدِنَا ٢٣
شَــرْطُ الْوِصَالِ بِأَنْ تَسِيرَ طَرِيقَنَا
خَلْفَ الــرَّسُولِ مُــوَحِّداً لِجَلَالِنَا ٢٤

الاستقامة

فَـمَـنِ اسْـتَقَامَ فَـقَدْ أَقَـامَ بِـهَدْيِنَا
فَـهِيَ الْـكَرَامَةُ وَ الْـمَقَامُ شُـهُودُنَا ١
لَا يَـخْـرِقُ الْـعَـادَاتِ إِلَّا عَـزْمُنَا
وَ كَـرَامَةُ الـدَّارَيْنِ عِنْدَ وِصَالِنَا ٢
وَ دَعِ الْـهَوَاتِفَ لَا تَـمِيلَ لِـغَيْرِنَا
وَاتْرُكْ سَبِيلَ الْوَارِدَاتِ وَ سِرْ بِنَا ٣
وَ دَعِ الْـفُتُونَ بِـفَيْضِنَا وَ عُـلُومِنَا
وَ اطْـلُبْ زِيَـادَتَنَا وَ تَشْكُرُ فَضْلَنَا ٤
مَـنْ تَـاهَ بِـالْكَرَامَاتِ ضَلَّ طَرِيقَنَا
وَ مَنْ اعْـتَلَاهُ الزَّهْوُ لَيْسَ مُرِيدَنَا ٥
فَـعَلَى كِـتَابِ اللهِ يَـصْلُحُ سَـيْرُنَا
فَـهُـوَ الْأَمَـانُ سَبِيلُنَا قُـرْآنُـنَا ٦
ثُـمَّ الْـمَسِيرُ عَـلَى طَـرِيقِ نَـبِيِّنَا
وَ بِـغَيْرِهم فالصد سطـر جوابنا ٧
وَ كَـمَا أُمِـرْتَ فَـتَسْتَقِمْ تَـلْقَ الْهَنَا
وَإِنِ اسْتَقَمْتَ كَمَا أَرَدْتَ لَكَ الضَّنَا ٨
عَـبْدُ الـظُّهُورِ فَـلَيْسَ أَهْلَ وِدَادِنَا
وَ كذَا الْـغُرُورُ لَـهُ ظَـلَامٌ بَـيِّناً ٩
وَاحْـذَرْ سِهَامَ الْكِبْرِ وَ اشْهَدْ عِزَّنَا
وَاسْكُنْ فَقِيراً فِي مَنَازِلِ قُدْسِنَا ١٠

الشيخ المربي

وَالْزِمْ مُجَالِسَةَ الْمُرَبِّي مُحْسِنَا
هُـوَ سَاقِيَ الْأَقْـدَاحِ كَـوْثَرُ سِرِّنَا ١
اصْـــبِـرْ لَـدَيْـهِ وَ وُدَّهِ بِـوِدَادِنَـا
سَلِّمْ إِلَـيْهِ وَ صُنْ عُهُودَكَ مُحْسِناً ٢
كُـنْ خَـادِماً لِـجَنَابِهِ تَـلْقَ الْـهَنَا
فَبِقَدْرِ حُـبِّكَ تَـغْتَرِفْ مِـنْ بَحْرِنَا ٣
لَا تَـعْتَرِضْهُ وَ كُـنْ بِـظَنِّكَ مُحْسِناً
سَلِّمْ إِلَـيْهِ سَـلَامَ خِـضْرِ كِـتَابِنَا ٤
تفتـح لك الْأَبْـوَابِ قِـبْلَةُ بَـابِنَا
وَ الْـفَتْحُ عَـنْهُ يَـكُنْ مُـبِيناً آمِـناً ٥
صُـنْ سِـرَّهُ فِـي كُـلِّ حَـالٍ مُوقِناً
فَـالسَّتْرُ حَـالُ الـسَّالِكِينَ طَـرِيقَنَا ٦
لِـلْعَهْدِ فَـاحْفَظْ يَـا مُـرِيدُ وَ وَفِّـنَا
فَـقَبَـائِحُ الْآدَابِ تُـفْـسِدُ عَـهْـدَنَا ٧
وَ رِضَا الرِّضَا لِلْعَبْدِ صَوْنُ عُهُودِنَا
بَـلْ يَـشْـهَدُ النُّورَ الْعَلِيَّ وَ يَـلْقَنَا ٨
فَـالسِّرُّ صُـحْبَةُ عَـارِفٍ بِـطَرِيقِنَا
يُـنْجِيكَ مِـنْ شَرِّ الْمَهَالِكِ وَالضَّـنَا ٩
سَـــارَ الطَّرِيقَ وَذَاقَ شَهْدَ وِصَـالِنَا
وَلَـدَيْهِ مِـنْ حُـلَلِ الْكَرَامَةِ سِـرُّنَا ١٠

ذو همـــــــــة وله رداء كمـــــالنا
ولديــه من حــلل الكــرامة سرنا١١
عَـبْدٌ تُـطَهِّرُ مِـنْ مُـعِينِ طُهُورِنَا
وَعَلَيْهِ تَـاجٌ مِـنْ بَـهَاءِ ضِـيَائِنَا١٢
فَـالـشَّرْعُ مَـظْهَرُهُ وَ هَـدْيُ نَـبِيِّنَا
وَالْحَقُّ بَـاطِـنُهُ بِـجَلْوَةِ سِـرِّنَا١٣
قَـدْ فَـارَقَ الْأَغْـيَارَ وَكَـذَاكَ الدُّنَا
يَـحْـيَا بِـنَا فِـينَا بِحُـلَّةِ عِـزِّنَا١٤
أَنْـظَـارُهُ تَـسْـرِي عَـلَيْكَ بِـأَمْرِنَا
تَـسْمُوا بِهَا وَجْـداً فَتُدْرِكَ أُنْـسَنَا١٥
فِـي مَوْكِبِ الْأُسْتَاذِ أَسْرِعْ لِوَصْلِنَا
وَارْكَـبْ سَفِينَ الطَّالِبِينَ لِوَجْهِنَا١٦
وَاشْـرِبْ شَـرَابَ الْعَارِفِينَ مُرِيدَنَا
وَاصْبِرْ بِمَوْجِ السَّيْرِوَاشْـهَدْ لُطْفَنَا١٧
كُـنْ حَافِظَ الْأَسْرَارِ وَ وَفِّي عُهُودَنَا
صُـنْ سِرَّهُ سَتْراً عَـلَيْهِ بِـسِرِّنَا١٨
إِيَّـاكَ أَنْ تَـعْـلُو عَـلَـيْهِ مُـرِيدِنَا
وَاخْفِضْ جَنَاحَ الذُّلِّ تَسْعَدْ بِعِزِّنَا١٩
هُـوَ خَـلْوَةُ الْإِشْـهَادِ سَـاحَ مُرَادَنَا
فِيهَا اللَّطَائِفُ وَالْإِشَـارَةُ ذِكْرِنَا٢٠
هُـوَ كَـنْزُ فَـيْضِ بَـعْدَ فَتْحِ كُنُوزِنَا
هُوَ بَـابُ سَعْدٍ وَالسُّعُودُ بِوَصْلِنَا٢١
الْـزِمْ مَـوَدَّتَـهُ وَ صُـحْبَةَ عَـبْدِنَا
تُـدْرِكْ شَـرَابَ الْـعَارِفِينَ بِـوِدِّنَا٢٢

الأوراد

وَالـسِّـرُّ فِـي الْأَوْرَادِ سَلْسَلَ عَـهْدَنَا
وَدَوَامُـهَـا يُـعْـطِي وِلَايَـةَ أَمْـرِنَا ١
وَكَـرَامَةُ الْإِمْـدَادِ فِـي ذِكْـرِ وِرْدِنَـا
وَجَـلَاءُ أَبْـصَـارِ وَرَفْـعُ حِـجَابِنَا ٢
وَاذْكُـرْ بِـشَـوْقٍ وَالْإِنَـابَةِ بِـاسْمِنَا
وَعَـلَىٰ بِـسَاطِ الشَّوْقِ فَاسْجُدْ وَادْعِنَا ٣
فَـالـذِّكْـرُ وَالْأَوْرَادُ طِـبُّ عِـبَـادِنَا
وَبِـهِ يَـطِيبُ الْـعَبْدُ يَـشْرَبُ كَـأْسَنَا ٤
هُـوَ سَـيْـفُ عِـزٍّ قَـاهِرٍ لِـعَدُوِّنَا
هُـوَ حِـصْنُ أَمْـنٍ وَالْأَمَـانُ بِـقَهْرِنَا ٥
فَـعَنِ الْـقَبِيحِ فَـصُنْ لِسَانَكَ وَارْضِنَا
وَخُـذِ الْـمَـلِيحَ وَكُـنْ تَـقِيّاً مُـؤْمِناً ٦
بِـالـذِّكْرِ يَـنْكَشِفُ الْـحِجَابُ وَنُـورُنَا
وَتَـلُـوحُ رَايَـاتُ الـسُّعُودِ وَسِـرِّنَا ٧
تَـجِـدُ الـتَّـجَلِّي وَالْـمَـفَاتِحَ وَالْـهَـنَا
وَتَـكُـنْ بِـوَادِ الْـقُدْسِ ذِكْـرِ جَـنَابِنَا ٨

بَـعْـدَ الـتَّخَلِّي عَـنْ هَـوَاكَ وَغَـيْرِنَا
وَتَـبَـتَّلْ بِـالـذُّلِّ تَـرْجُـوا عِـزَّنَـا ٩
فَـالـذِّكْرُ مَـنْـشُورُ الْـوِلَايَـةِ عِـنْدَنَا
نُعْطِيهِ مَـنْ نَـرْضَى وَذٰلِكَ فَـضْلُنَا ١٠
فَـالْـوَقْتُ كَـنْزٌ زَاخِـرٌ مِـنْ فَـيْضِنَا
فَاغْـنِمْ جَوَاهِرَهُ بِـذِكْـرٍ يَـرْضَنَا ١١
فَـالْـعُـمْرُ إِمّـا سَـاعَـةٌ بِـوِصَـالِنَا
أَوْ يَـنْقَضِي حَـتْماً وَتُحْرَمْ وَصْـلَنَا ١٢
فَـإِذَا أَرَدْتَ الْـفَوْزَ بِـجِنَىٰ رَوْضِـنَا
فِي جَـنَّةِ الْإِشْـهَادِ دَنْـدِنْ بِـاسْمِنَا ١٣
فَـالـذِّكْرُ نَـارٌ لِـلْـحِجَابِ بِـنُـورِنَا
وَكَـذَا جَـلَاءٌ لِـلْـقُلُوبِ بِـسِـرِّنَا ١٤
فَـالـذِّكْرُ كَـأْسٌ وَالـشَّرَابُ نَـعِيمُنَا
وَالْـوَجْـدُ نُـورٌ وَالْحُضُورُ بِـكَشْفِنَا ١٥
شَـغَـلَتْهُمُ الْأَغْـيَـارُ غَـفَـلُوا ذِكْـرَنَا
فَعَمُوا وَصَمُّوا عَـنْ لَـوَامِعِ نُورِنَا ١٦
أَشْـبَـاحُ أَجْـسَـادٍ تَـسِـيرُ بِـمُـلْكِنَا
وَالْـقَلْبُ مَـقْـبُورٌ بِـسَـاحَةِ هَـجْرِنَا ١٧

وَالـرُّوحُ مِـنْهُمْ فِـي سُـجُونِ حِجَابِنَا
بِـئْـسَ الْـمَـقَامِ إِذَا حَـجَـبْنَا عَـبْـدَنَا١٨
فَـالْـغَـافِلِينَ ثَـلَاثَـةٌ فِـي شَـرْعِـنَا
قَـوْمٌ عَـنِ الْأَذْكَـارِ غَـفَلُوا بِـالْعَنَا١٩
وَكَـذَا لَـدَى الْأَذْكَـارِ غَـفَلُوا فَـضَلْنَا
حَـجَـبَتْهُمُ الْأَذْكَـارُ فَـقَـدُوا أُنْـسَنَا٢٠
فِـي ظُـلْمَةِ الْأَغْـيَارِ ذَكَـرُوا غَـيْرَنَا
وَتَـلَـفَّتُوا فَـقَـدُوا حَـلَاوَةَ ذِكْـرِنَـا٢١
سَـبَّحُوا وَمَـا ابْـتَلُّوا بِـقُدْسِ بِـحَارِنَا
هَـامُوا وَمَـا شَـرِبُوا بِـكَفِّ وِصَـالِنَا٢٢
ذَكَـرُوا وَمَـا اغْـتَرَفُوا صَفِيَّ شَرَابِنَا
بَـاتُوا عَطَـاشَىٰ عِنْدَ كَوْثَرِ ذِكْـرِنَا ٢٣
ذَكَرُوا وَمَـا ذُكِرُوا بِحَضْرَةِ قُـدْسِنَا
قَـدْ أَشْـغَـلَتْهُمْ ذَاتُـهُمْ عَـنْ ذِكْـرِنَا٢٤
ذَكَـرُوا وَمَـا شَـهِدُوا كَـرَائِمَ فَـضْلِنَا
فَـالـذِّكْرُ مِـنْـحَتُنَا وَمِـنَّـةُ فَـضْـلِنَا٢٥
فَـحَـيَاةُ قَـلْـبِكَ يَـا مُـرِيدُ بِـذِكْرِنَا
بِـالـذِّكْرِ تَـحْيَا فِـي مَـحَاسِنِ أُنْـسِنَا٢٦

الإنابة

اقْــبِلْ مُنِيــباً طَــالِباً لِجَــنَابِنَا

وَاطْــلُبْ مَعُونَتَنَا وَغَوْثَ مِدَادِنَا ١

وَابْــسُطْ لِــسَانَ الْإِعْتِذَارِ مُدَنْدِناً

وَاقْــبِضْ رِدَاءَ الْإِفْتِخَارِ وَنَاجِنَا ٢

وَاعْــلَمْ بِــأَنَّكَ لَسْتَ أَنْتَ مُرِيدَنَا

بَلْ أَنْتَ بِــهِ فَلْتَنْتَبِــهْ تَلْقَ الْهَــنَا ٣

سَــلِّمْ فُــؤَادَكَ مِــنْ سِــوَانَا تَلْقَنَا

بِــلَطَائِفِ الــتَّأْيِيدِ تُــدْرِكُ قُــرْبِنَا ٤

إِنَّ أَبْــطَأَ الْــفَتْحُ الْــمُبِينُ بِأَمْرِنَا

فَدَعِ الشُّكُوكَ وَكُنْ بِوَصْلِ مُوقِنَا ٥

لَا تَــتَّهِمْنَا فِــي نَــوَالِ عَــطَائِنَا

لٰــكِنَّ لَــعَلَّكَ لَــمْ تُــوَفَّ شَرْطَنَا ٦

نَــحْنُ الْــكِرَامُ فَلَا يُضَامُ نَزِيلُنَا

وَبِــلَا حِــسَابٍ إِنْ أَرَدْنَــا رِزْقَنَا٧

لٰـكِــنَّ بِــقَــدْرِ سَــابِقٍ وَبِــعِلْمِنَا

فَــاصْبِرْ وَسَلِّمْ رَاضِياً تَجِدَ الْهَنَا٨

اهْــجُرْ مَــنَامَكَ لِــلْعِبَادَةِ وَأْتِــنَا

وَقْــتَ الــتَّجَلِّي فِيهِ سَاعَةُ أُنْسِنَا٩

مَــرِّغْ خُــدُودَكَ بِالدُّمُوعِ مُنِيبَنَا

تَــجِــدَ الْــفُتُوحَ مُــكَمَّلاً بِــكَمَالِنَالوجا١٠

إن رمــت فــتحاً كاملاً بوصالنا

بــالليل تــخلوا بــالحبيب مدندناً١١

تــجد الــجليل بــكل حــب معلناً

مــن ذا يــريد من العبيد لوجهنا١٢

مــن ذا يــناجينا ويــنزل قــربنا

مــن ظــنه ظــن جــميل عــندنا١٣

إنـــى أنـــيس الـــذاكرين مـــهيمناً

أولـــيتهم ســـري وكشف حجابنا١٤

حـــتى الصباح أحبتي في ذكرنا

من كان في كنفي سيصبح آمناً١٥

إن كـــان هـــذا بـــالدنا هو حالنا

يوم اللقاء لسوف نكشف وجهنا١٦

القرآن

تتلوا الكتاب وأنت تقصد بابنا
تـلق الـمسرة والمفاتح والهنا١
مـن يهجر القرآن ليس محبنا
فـالصب بكلام الحبيب مدندنا٢
أطلق لسـان البينـات ونـاجـنا
واسمع بقلبك فهو زمزم أنسنا٣
فـيه الـشفاء بل الدواء كلامنا
رتـله تـلقى روحـنا وفتوحنا٤
رتـله بـالإخلاص يـفتح بابنا
وكرامـة الدارين بغنى عـزنا٥
مـن أعطي القرآن نال جمالنا
وجـلالنا وكـمالنا في بـرنا٦

الفتح

والـفتــح بالتــأييد فتحـــاً بينـــا

تــبدوا به الأنـــوار حــقاً معلنا١

بالله تــسمع ثــم تــبصــر نـــورنا

وكــذاك تــشهد قــدسنا وكــمالنا٢

فــتح الــكمال إذا نــصــرنا عبدنا

على سائر الآفات والسر نصرنا٣

نــكسوك حــللاً من لطــائف علمنا

وكـــــرائـــم فيــض عـــلومــنا٤

وقــلائد الأســماء تصريف غوثنا

يــبدوا جـــلياً والبشـــائر والهــنا٥

المعرفة

وجواهر العرفان مشرب فيضنا
فـامنن وأمـسك ما تشاء بأمرنا١
تـضحى مـقاماً لـلوفاء بعهدنا
تـرفع قـواعد وصـلنا لـعبادنا٢
أذن بـتـوحيد ورفـعـة ذكـرنا
نجمع عليك رجال عزم غرامنا٣
تـك زمـزماً للشاربين كؤوسنا
وصـفا يـقين عـارف بشهودنا٤
بـل مـروة العرفان في عرفاتنا
تـروي قـلوب الـطالبين جنابنا٥
تـك جـامعاً لـلطالبين لـعفونا
عـرفات وصل والإشارة عبدنا٦
نـلقي عليك الروح تُغطى سرنا
ولـسان صـدق جـامع لكلامنا٧

تــك قــائماً بالصدق بحر مدادنا
مَــنْ أُمَّــهُ يُــرْوَى بِرَيِ شرابنا٨
ونــنادي بــين الــخلق هذا حبَّنا
فــاكسوه أثــواب الجلال وعزنا٩
بــل تــرفع الأســتار يبدو سرنا
ويــرى الــمحب بلا مثيل قدسنا١٠
فيذوب من فرط الجمال محاسناً
سطعت له الأنوار مظهر أنسنا١١
يــا طــالباً بــالحق مشهد وجهنا
جــاهد تــشاهد فالكرامة وجهنا١٢

الفصل الثاني

١ الشهود
٢ الصلاة
٣ الصوم
٤ الزكاة
٥ الحج

الشُهود

مــن شــهــد أن الله ربــا مــحسناً

يــشــهد فــنــاء الــكل عــند بــقائنا١

أنـــى يــولــي نــاظــراً فــلــوجهنا

بــالروح يــشهد نــورنا ووجــودنا٢

فــي غــيبة الأكوان شهد حضورنا

طــرح الــوجود بِــجَمْعِهِ فــي أنسنا٣

بــانــت لــه رايــات عــز يــقيننا

فــرأى الــحقائق شــاهداً ومــعايناً٤

حــال الــرضا هــو حاله عن أمرنا

وكــرامة الــعرفان تــرضي عبدنا٥

تــشــرق مــعــيتنا بــوادي قــدسنا

لــمن ارتــضينا بــالشهود وحــفظنا٦

وتــلــوح أنـــوار الــجلال بــسرنا

ويــزيل لــيل الــنفس مــطلع فجرنا٧

فــجر الــشهود وشــمس آية وصلنا

فــيــسير بــضياء الــحضور ولــينا٨

هــو شــاهد وعــليه ســر شــهودنا

ورداء مــظــهره إشـــارة وجــدنا٩

تـــاج الــولايــة ثــم ثــوب كــمالنا

نــعــطيه جــلــباباً بــرســم جــلالنا١٠

ثــوب الــمعية مــن طــراز بــهائنا

وجــلالة الــنصر الــعزيز وســيفنا١١

فــتراه لا حــزن ولا يــخشى الضنا

والــقــلب يــكــسوه جـــلال يــقيننا١٢

لاشــك فــي وعــدي وأنـــي محسناً

فــالــوعد آت لا خـــلاف لــوعدنا١٣

إن رمــت أن تــشهد بــديع جــمالنا

غــض الــعيون عــن المحارم وأتنا١٤

شــمــس الــحقيقة لا تــلوح لــعبدنا

وغــمامة الــشهوات بــالقلب والعنا١٥

أنــي تــكون عــليك نــظرة وصلنا

والــروح في سجن المعاصي واهنا١٦

راقــب مــعيتنا نــراك بــعيننا

وعن القبيح فغض طرفك وارضنا١٧

وابــعد عن الحرمات تصبح عبدنا

حــقــاً وإلا ســوف تــحرم وصــلنا١٨

فــعل الــحرام فــذاك باب صدودنا

وهــو الــطريق لــفتح ظلمات العنا١٩

ظــهر طعامك والشراب من الضنا

ظــلــم الــعباد لــه ظــلام عــندنا٢٠

وإذا خـلوت بـظلمة صـن عـهدنا

إن الـرقيب يـراك فـاشهد جـودنا٢١

مـن غـره سـتراً سـترنا خـلقنا

فـهو الـجهول وذاك مظهر صبرنا٢٢

عـين تـعامت عن مبين حضورنا

هـيهات أن تـشهد مـنازل قـدسنا٢٣

مـن صـان عـهداً ثم خاف مقامنا

وعـن الـحرام أبـى وقدس عهدنا٢٤

نـكـسوه جـلـباباً يـكـسوة قـدسنا

ومـفـاتح الأسـرار كـنز عـلومنا٢٥

مـن عـرف أن الله يـشهد حـالنا

كـيـف الـمأثم بـالصحائف يـلقنا٢٦

وعـلى الـنوائب كن رضياً محسناً

وارض القضاء وكن صبوراً مؤمنا٢٧

لـيكن عـزاؤك فــي الـبلاء بــأننا

حـكماً قـضينا فـاحتسب رضواننا٢٨

واعـلم بــأن الأمــر قــسمة أمــرنا

والــكـل يــجري بــالوجود بــفعلنا٢٩

فــالــزهد حــال الــشاهدين جــنابنا

فــالأنس أغــناهم بــوصل خــطابنا٣٠

غــضوا البصائر والعيون عن الدنا

وبــســائر الأكــوان شــهدوا عــزنا٣١

اســتغنوا عــن دنــيا وأخــراهم بنا

صــاروا مــلوكنا فــي ممالك عزنا٣٢

زهــدوا الأنــام كــذا الــمنام بــليلنا

ســجدوا غــراماً فــي مساجد أنسنا٣٣

وكــذا الــطعام تــورعوا بــحلالنا

خــلــوا بــواطــنهم وبــاتوا عــندنا٣٤

زهـدوا الـكلام وأنـسهم في ذكرنا

تـركوا فـوجدوا سـعدهم بوصالنا٣٥

في عزة التكليف بعد شهودنا

فـي سكرة التشريف شهدوا وجهنا٣٦

لـبسوا ثـياب الـعزم بـفنا وجـدنا

وتـبـتـلوا شـوقـاً لـعـز بـقـائنا٣٧

وكـمـال قـدس شـهـودنا بـنبينا

هـو مـشهد الـنور الـمبين لـوصلنا٣٨

هـو مـظهر الوصف البديع وسرنا

هـو رحـمـة لـلعالمين رسـولنا٣٩

إن رمـت تـحقيق الـشهود وكشفنا

سـر الـوصول هو الرسول لخلقنا٤٠

فـالشرع أرضـاً والـطريقة ريـنا

والـماء مـن بـحر الـحقيقة فيضنا٤١

مـن جـاء بـطريق يخالف شرعنا

سـدت به الأبـواب نـال حـجابنا٤٢

فـصـراطنا طـه وشـرع كـتابنا

مـن ضـله ضـل الـطريق لقربنا٤٣

مـن غـير أحـمدنا وأمـر كـتابنا

لا يـبـلغ الـقـصاد وجـه قـبولنا٤٤

أمـا الـحقيقة سـرنا فـي شـرعنا

والـشـرع مـشكاة وأحـمد نـورنا٤٥

فـطـريقنا الـقرآن هـو دسـتورنا

والـسـنة الـغـراء هـدي نـبـينا٤٦

وطـريقنا الـتحقيق مـظهر وجدنا

وفـنا عـن الأكـوان وبـقا شرعنا٤٧

واسـتفتح الأبـواب خـلف رسولنا

تـفتح لـك الـحضرات تشهد فتحنا٤٨

تــدخل بــواد الأنــس ســاح رجالنا

تــلــقى رســول الله كــعبة وصــلنا٤٩

طــف بــامــتثالك لــلنبي وهــدينا

والــبــس رداء الــطــائفين لأمــرنا٥٠

تــاج الــشــمائل كن بــه مــتزيناً

لاســيــما الأخــلاق تــظفر بــالهنا٥١

كــن راحــماً بــين الــبرايا مــحسناً

ومــقــام فــضــل بــالإعانة غــوثنا٥٢

عــنــد الــيــتامى كــن كــريماً لــيناً

وبــخالص الإحــسان فاقصد وجهنا٥٣

لا تــدعــي وصــلاً وتــقطع حــبلنا

قــطع الأرحــام يــسد باب وصالنا٥٤

أوصــل تــصل فالوصل ليس بهيناً

واصــبر بــودك واحــتسبه لوجهنا٥٥

واغــفر وســامح مــن أساء لوجهنا

بــســماحة الــغــفران تــلق وجــهنا٥٦

ثــم الــزم الأبــوين واعــلم أنــنا

بــعــد الــشهادة قــد جــعلنا أمــرنا٥٧

فــيهم فــجاهد كــن لــطيفاً مــحسناً

واخــفض لــهم بــالذل رحمة عزنا٥٨

أف تــقــول وتــدعــي حــبــاً لــنــا

هــذان فــي الــدنيا مــداخل قــربنا٥٩

أنــفق عــليهم مــن كــرامة رزقــنا

لا تــخش ضــيماً فــالعطاء عطاءنا٦٠

عــلــم بــنــاتك والــبــنين طــريقنا

عــلــمهم الــقــرآن وهــدي نــبينا٦١

عــلــمهم الــســير الــنــقي بــهدينا

فــي ســيرة الــمختار أســعد خــلقنا٦٢

حــذرهــم الــدنــيا ورتــل ذكــرنا

خــذهــم لــساح الــصالحين بــقربنا٦٣

أطـعـمهم الـمال الـحلال بـرزقنا

وازرع حلالا تجتني بركاتنا٦٤

ثـم الـصلاة عـلى الـحبيب نـبينا

الـشاهد الـمشهود مـظهر نـورنا٦٥

صـل عـليه فـذاك بـحر مـدادنا

والـكوثر الـمنشود سـاقي كـأسنا٦٦

صـل عـليه صـلاة فـضل مـوقناً

تـلـق الـرياض عـليه نـور نـبينا٦٧

تـلـقاه بـدراً بـل أجـل بـنورنا

وعـلـيه أثـواب الـكـمال نـبينا٦٨

صـل وكـرر بـالصلاة سـلامنا

حـتـى يـكون حـجاب قـلبك لـيناً٦٩

نـرفع لـك الأسـتار يـبدوا نـورنا

عـلى وجـه طـه من جلال جمالنا٧٠

تـلـقـاه شـافـعـنا بـيـوم لـقـائنا

فـهو الـشفيع كذا الضمين بحشرنا٧١

بـاب الـمـودة لـلحبيب رسـولنا

وصـلاتـه الـغـراء تـفـتح بـابنا٧٢

مـن لـم يـجد شـيخاً ولـياً محسناً

بـلطائف الـصلوات يـرقى عـبدنا٧٣

فـيـها الـهداية والـرشاد لـوصلنا

ومـزيـد أنـوار تـلـوح بـودنـا٧٤

آل الـنـبي هـم الـمـفاتح عـندنا

هـم أسـرع الأبـواب عـند حبيبنا٧٥

الـزم مـودة آلـه تـلـق الـهنا

وتـراك مـحسوباً بـيوم مـزيدنا٧٦

فـهـم الأمـان وهـم سـفينة أمـننا

وهـم الـغياث مـن المهالك والعنا٧٧

أكـرم بـآل مـحمد بـلغوا الـمنا

ومـحـبهم نـال الأمـاني والـهنا٧٨

الصلاة

تـطهر مـن الأكـوان تـدخل قدسنا
واخـلع رداء الرجس طهراً لوصلنا١
تـوضـأ مـن الأغـيار تـبلغ أنـسنا
وإن لـم تـجـد مـاء تـيمم بـتوبنا٢
مـرغ خـدود الـذل بـثرى عـزنا
والـوجـه ولـي يـا مـريد لـوجهنا٣
زيـن جـبـينك بـالسجود ونـاجنا
واغـسل لـوجهك فـي معين بحارنا٤
واسـتنشق الـريحان زهـر ربـيعنا
واعـلـم بـأنك فـي ربـيع وصـالنا٥
نـادي بـروحـك لـلصلاة مـؤذناً
أيـقـظ فـؤادك بـالـجلالة ذكـرنا٦
كـبـر لـربـك بـالـحقيقة مـعـلناً
أن الـجـمال بـدا وبـانت شـمسنا٧
قـم شـاهداً بـالحق تـدرك جـمعنا
مـزق حـجاب الـفرق تـشهد نورنا٨

نـــادي بـــروح الـــعـــارفين لـــسرنا
أقـبـل لـربـك واسـتـجب لـندائنا٩
واسـتفتح الـصلوات خـلف رسولنا
فـهـو الإمـام وفـتح كـنز فـتوحنا١٠
كـبـر جـلالـتنا وأحـرم بـاسـمنا
اخـلـع نـعـالك قـد دنـا مـيقاتنا١١
ادخـل بـربـك لا بـنفسك مـحسناً
واشـهد فـناءك فـي بـقاء وجـودنا١٢
رتـل فـاتـحة الـلـطائف مـعـلناً
قـرآن عـرفـان بـأنـس شـهودنا١٣
واسـمـع لـربـك بـعد أي فـتوحنا
والـوصـل تـم بـترجمان خـطابنا١٤
ومـلائـك الـرحـمن تـشهد جـمعنا
والـجـمع تـم وزال فـرق مـحبنا١٥
نـادى الـجليل لـقد رضـينا عـبدنا
أعـطوه غـرفاً مـن كؤوس شرابنا١٦
اكسـوه جـلـباباً يـنـاسب جـودنا
بـل تـوجـوه بـتـاج هـيبة عـزنا١٧

واعـطـوه أسـرار الـعلوم بـلطفنا
وكـرامـة الـتـأييد سـيـف مـدادنا١٨
وعـلـى صـراط الـعارفين بـعهدنا
فـخـذوه سـكراناً بـخمرة صـحونا١٩
اعـطـوه سـري لـلسماع بـوجدنا
ولـسـان تـرتـيل بـطـور تـجـلنا٢٠
لـيطيب عـبدي مـن مـداد نـسيمنا
ويـغـيب وجـداً ثـم أجـمعه أنـا٢١
فـي نـور آمـين وقـدس سـلامنا
وسـنا الـحضور وغـيبة عن خلقنا٢٢
ويـلـوح مـن كـنز الـجلالة سـرنا
فـاركع ركـوع الشاهدين حضورنا٢٣
واعـلـم بـأنـك قـد بـلغت نـعيمنا
بحـضور مشـهدنا وكشف سـتارنا٢٤
سبح وعظم جـمـال جـلالـنا
نـزه شـهودك عـن حـلول كـمالنا٢٥
اركـع ركـوع الـخاضعين لأمـرنا
مـن غـيـر جـهة واتـحاد لـذاتنا٢٦

وارفــع بــذكــر الله حــمــد جــلالنا
واثــبــت بــطــور لــلــتجلى تــلــقنا٢٧
نــكسوك أســماء الــمحاسن وصــفنا
فــدع الــعطاء وقــم بــحمدك مــعلنا٢٨
وارفــع أكــف الــشاكرين مــزيدنا
واســجد لــرفع حــجابنا عــن وجهنا٢٩
انــزل إلــى أرض الــفنا بــشهودنا
بــســجــود روح ســابــح ومــدنــدنا٣٠
وابــسط لــسان الــفقر عــند جــوابنا
ودع الــوجود فــقد بــلغت وصــالنا٣١
ســل مــا تــشاء ومــا تــريد مــحبنا
واعــلــم بــأنــك فــي مــنازل قــربنا٣٢
وعــلــيك أنــظاري وأمــن جــوارنا
وبــلــغت ســعــدي والــسلام بــأمننا٣٣
ألــقيت مــن أمــري عــليك وســرنا
ولــمــا تــشــاء فــلا حــساب يــردنا٣٤
إنــا كــفــيناك الــعــدا مــن خــلقنا
وكــذا عــصمناك الــشرور بــحفظنا٣٥

اسـجد ورتـل فـي مـحامد جـودنا
وسـل الـشهيد دوام وصـل شهودنا٣٦
ارفـع فـقد نـلت الأمـاني والـمنا
وفـنـاء ذاتـك فـي لـطيف بـقائنا٣٧
رتـل تـحـيات الـلـقا بـوصـالنا
وقـل الـصلاة لـنور ذاتـك ربـنا٣٨
ثـم الـسـلام عـلى إمـام صـلاتنا
وخـطيب واد الـقدس أحـمد خـلقنا٣٩
واشـهـد بـلا حـجب بـديع جـمالنا
فـي جـامع الـتقديس حـضرة أنسنا٤٠
ثـم الـصلاة عـلى الـحبيب رسولنا
مـثـل الـصلاة عـلى أبـيه خـليلنا٤١
سـلـم عـلـى الأكـوان بـبقا أمـننا
فـلـقد رجـعت بـسر نـور سـلامنا٤٢

الزكاة

واصــبر على خلقي بصبر كمالنا

كــن راحــماً بــين الــبرايا محسنا١

ويــد الــمعونة ما استطعت بعوننا

فــابــسط ووســع واثــقاً بــمزيدنا٢

وبــرحــمة الــرحــمن ثــم ودادنــا

بــيــن الــبرايا قــم بــرأفة غــوثنا٣

زك زكــاة الــمــوقنين بــوعــدنا

تــلــق نــســائم عــزنــا ومــزيدنا٤

إن رمــت إحــساناً وواســع بــرنا

أنــفق من المحبوب واقصد وجهنا٥

فــالــوعد حــق والــمزيد وفــاؤنا

فــأنــا الــمــهيمن لا نــفاد لــفضلنا٦

أظــهر عــلى خلقي مظاهر عوننا

تــجد الــمعين بــكل حــين محسنا٧

وافــهــم إشــارتنا ورمــز ســؤالنا

إن تقرضوا قرضاً نضاعف أجرنا٨

فــالزهد والإكــرام عــادة حــزبنا

أمــا الــبخيل فــليس يــدرك قربنا٩

مــن شــاهد الأنــوار يعطي موقناً

مــثل الــرياح ولا تــميل إلى الدنا١٠

فــالــبخل داء قــاطع عــن عــزنا

وحــجــابه يــردي ظــلامــاً بــينا١١

إن زالــت الأســتار يــعطي عبدنا

بــيد الــسخاء وجــوده مــن جودنا١٢

يــا شــارباً كــأس الــصبابة والفنا

ابــســط يــداك ولا تــبالي بــالعنا١٣

يـــا غــارقــاً فـــي جــودنا ونــعيمنا

يــا شــاهداً أمــواج فــضل جــنابنا١٤

إيـــاك أن تــمــنع زكــاة عــطائنا

تــهلك بــحرمان الــوصال لجودنا١٥

واعــلــم بــأنــك بــالعطاء وكــيلنا

فــإذا رحــمت فــنلت واسع رفدنا١٦

ولــبست ثــوباً مــن كرامة سترنا

وبــقدر مــا تــعطي يــكون مزيدنا١٧

الصَّوم

إن شــاهدت عــيناك قــدس هلالنا

أو لاحــت الأنــوار فــوق سمائنا١

وبــدا هلال الوصل يكشف نورنا

نــادى الــمنادي لــلوصال بسعدنا٢

صــوموا فــناء عــند فــجر هلالنا

حــتى الــبقا بــغروب شمس فنائنا٣

وقــيــام لــيــلة قــدرنــا بــوصالنا

وبــقــائنا بــشــهودنا فــي قــدسنا٤

صــوم الأحبة عن سوى أو غيرنا

بــل زادهــم كــشفاً لــنور جــمالنا٥

خَــلّوا بــواطنهم ووفــوا شــرعنا

وتــعطشوا بــالوجد شــربوا كأسنا٦

وتــســحروا بــقيامهم فــي أنــسنا

هجروا المضاجع والدموع تناجنا٧

وتــزودوا مــن شــهد نور كلامنا

فــرقــان زاد الــصــائمين كــتابنا٨

فالصوم وصف العارفين عن الدنا

وكــذاك أخــرى لم يريدوا غيرنا٩

فــي فــجر مــشهود لآيــة ذكــرنا

صــمدية الأســرار قــدس صفاتنا١٠

تــركوا الحلال مع الحرام لأمرنا

وتــبــتلوا ورعــاً فــنالوا قــربنا١١

وبــدا نــهار الــعزم بــضيا قدسنا

فــي ســر حــمد حــاضر بشهودنا١٢

شــمس الــحقيقة أشرقت بوجودنا

ونــفوسهم ذابــت بــنور ضــيائنا١٣

عــرج عــلى درب الصيام مريدنا

فــالــصوم ســر فــاتــح لــنعيمنا١٤

فــالجوع نــهر مــن مــنابع حكمنا

فــيه الــلطائف مــن حقائق علمنا١٥

قــوم عن الشهوات صاموا والعنا

وكــذا فــراق الــمهلكات بــشرعنا١٦

وصــيام قــوم عن زخارف أو دنا

زهــداً كــذا أخرى ورغبوا وجهنا١٧

الحج

فــإذا سـمـعت نــداء مـكة قـدسنا
ارحـل عـن الأكـوان واقصد وجهنا١
واعـلـم بـأنـك قـد سـمعت بـلاغنا
وكــذاك مـيقات الـمعارج قـد دنـا٢
اخــرج إلـيـنـا راجـلاً لـلـقائنا
وامــش عـلى قـدم الـمحب ووفـنا٣
فـإن اسـتطعت فـخل ذاتـك وأتنا
واخـلـع نـعـالك لـلـقاء وسـر بـنا٤
لــبـي نــدانـا إن دنــا مـيـقاتنا
حــرم الـتـداني فـيه زمـزم سـرنا٥
بـلـسـان وجـد شـاهـد تـوحـيدنا
وتـلـوح لـلأنـظار كـعـبة وصـلنا٦
اخــرج إلـيـنا مـنك تـبقى ضـيفنا
تـضـحى نـزيلاً فـي مـنازل أمـننا٧
وافـنـى فـنـاء الـخـالصين بـوجدنا
وانــزل لـسـاح الـطـائفين بـقدسنا٨
فــي كـعـبة لـلـذات كـنز صـفاتنا
وكـمـالها يـكـسوا جـمـال جـلالنا٩

أطـلق لـسان الـعجز واطـلب عوننا
وارفـع أكـف الـذل واعـرف قدرنا١٠
وابـسط رجـاءك فـي كـرامة عفونا
وكـذا جـناح الـخوف هـيبة قـدرنا١١
سـل مـا تـشاء ومـا تـريد مـريدنا
فـلـقد حـلـلت بـسـاح حـرم آمـنا١٢
أقـبـل بـسـبع لـلـطواف ونـاجـنا
بـفـناء ذاتـك فـي بـقاء وجـودنا١٣
فـي كـل شـوط بـالـتخلي تـلقنا
نـعـطيك ثـوباً مـن حـلاوة وصـفنا١٤
حـتـى تـزول جـبال نـفسك والـعنا
فـي قـدس سـر مـن تـجلي ذاتـنا١٥
امـسـك بـأسـتار الـيـقين ونـاجـنا
بـلـسـان ذاتـك والـتـزم أعـتـابنا١٦
صـافح يـمين الـقدس مـشهد عهدنا
بـإشـارة الـعـهد الـقـديم ووفـنـا١٧
عـهـد الـفـنا بـبـقاء عـهـد حـياتنا
فـي حـرم جـمع بـعد فـرق مريدنا١٨
عـهـد بـأنـك لـسـت أنـت مـريدنا
بـل فـضـلنا دومـاً عـليك وسـرنا١٩
وسـلام عـرفـان بـركـن يـمـاننا
ويـقـيـن تـسـلـيم بـمـنـة يُـمْـنَنَا٢٠
فـإذا وصـلـت إلـى مـقام خـليلنا
فـلـقد بـلـغت مـقـام أمـن ودادنـا٢١

قــف نــائــباً وارفــع قــواعد ودنــا
عــلــى سـلــم الــتفريد وفــي عــهدنا٢٢
فــإذا بــلــغت تــمام رفــعة وصــلنا
فاشرب كؤوس الوصل زمزم صحونا٢٣
كــأس بــه فــيض الــمعالي خــمرنا
وشــفــاء أســقــام وطــب عــبــادنا٢٤
اشــرب إلــى الــريان واطــرب عبدنا
لا ضــيــم فــيــه إذا شــربت بــكأسنا٢٥
حــتى تــغيب عــن الــوجود بــسكرنا
فــاشــرب شــراب الــهائمين بــحبنا٢٦
غــنــى إذا مــا الــسكر لاح بــوجدنا
عــلى نــغمة الــتوحيد واطــلب عفونا٢٧
غــنــي فــلا لــوم عــليك ولا عــنا
مــا شــئــت رتــل فــانياً وبــلا أنــا٢٨
قــل غــبت عــني ثــم أدركــت الــهنا
وعــرفــت مــحــبوبي وزال حــجابنا٢٩
قــل صــادقاً نــلت الأمــاني والــمنا
وبــلغت مــقصودي وطــاب شــرابنا٣٠
طــابــت مــشــاربنا وهــل صــفاؤنا
وبــدا ضــياء الــسعد يــعلوا صــفونا٣١
فــي حــالــة الــسكر الــبديع بــسعينا
مــا بــيــن سـكر والــبقاء بــصحونا٣٢

دنـــدن بـــألـحان الـفـناء بـصـفونا
فـــي مـــروة الـصحو الـرفيع بـقاءنا٣٣
هـــرول إذا لاحـت إشـارة وصـلنا
فـــي كـوثر الـري الـبديع وسـعدنا٣٤
فـــإذا أراك الـمحو صـحو وجـودنا
فـالـبـس رداء بـقـاءنـا بـكـمـالنا٣٥
مـتـمـتعاً بـجـلال نـور جـمـالنا
نـحـيا جـواراً فـي كـرامة دارنـا٣٦
تـغدو وتـرجع فـي مـساعي قـدسنا
وجـلالـة الـسـبحات ظـاهر نـورنا٣٧
نـادى مـنـادي الـعـارفين بـساحنا
شـدوا رحـالاً لـلمبيت عـلى مـنى٣٨
بـطـلوع فـجر الـذات فـي عـرفاتنا
فـي مـشهد الأوصـاف فاشهد رمزنا٣٩
وبـلا حـجـاب والـتـجلي بـيـناً
يـا لـيت مـوسى كـان يـدرك عزنا٤٠
طـور الـتـجلي غـابـطاً عـرفاتنا
لا صـعـق فـيـه إذا تـجـلى عـفونا٤١
صـعدوا وقـد صمدوا بعهد صمودنا
وتـوحـدوا وجـداً ونـالـوا ودنـا٤٢
سـكروا ومـا غـابوا ونـالوا وصـلنا
شـهدوا ومـا صـعقوا بكشف حجابنا٤٣

وفـنـوا ومـا فـتـنوا بـسـر بـقائنا
أمـنـوا ومـا مـنـوا فـنـالوا أمـننا٤٤
رَقـوا وقـد وثـقوا بـواسع رفـدنا
حـسـن الـظـنون لـسـانهم بـدعائنا٤٥
فـاضوا بـما شـهدوا وفتح حضورنا
نـزلـوا وقـد فـازوا بـمنهل عـفونا٤٦
سـبـحوا جـلالاً فـي مـسابح نـورنا
بـلـسان سـكر غـارق فـي خـمرنا٤٧
مـهـر الـنـفوس أو الـحـياة بـقربنا
مـوت الـنفوس فـذاك سـر شـهودنا٤٨
فـاذبـح لـهـديك ذاكـراً لـجـلالنا
فـي مـوت نـفسك كـشفنا ومـزيدنا٤٩
تـلـقاك فـي عـز وقـدس حـياتنا
تـحـيا بـنـا والـنـور فـيك مـهيمنا٥٠
ثـم الإفـاضـة مـنك وبـقا أمـرنا
وحـيـاة عـرفـان ورفـعـة ذكـرنـا٥١
وارجـع إلـى الأكـوان مظهر قدسنا
ولـسـان فـرقـان لـدعـوة خـلـقنا٥٢
ارجـع بـنـا لـلـكائنات مـدنـدناً
بـصـبابة الـتـوحيد فـي نـغـماتنا٥٣
غـرد بـلـحن الـعـاشقين لـوجـهنا
ذكـرهـم الـمـولى وفـضـل جـنابنا٥٤

كـــن فـــانـــياً عـــنـــهم بـــسكر شـــرابنا
بـــل نـــائـــباً عـــنـــا بـــصـــحو بـــقائنا٥٥
واحـــــذرهـــم أن يـــفـــتـــنوك مـــريـــدنا
ومـــع الـــفـــرار بـــنـــا إلـــيـــنا فـــأتـــنا٥٦
ســـر الـــخـــلافة بـــل ونـــور مـــدادنا
بـــكـــرامة الـــعـــرفان تـــعـــمر كـــونـــنا٥٧
نـــادي قـــلوب الـــشاردين عـــن الـــهنا
بـــلـــسان عـــرفـــان ودنـــــدن بـــاسمنا٥٨
لا تـــخـــشى مـــن ضـــيم وبـــلغ قـــولنا
إنـــــا كـــفـــيـــنا والـــكـــفـــاية ســـرنـــا٥٩
واعـــلـــم بـــأنـــك فـــي مـــقام وصـــالنا
بـــــل بـــــاب ود فـــاتـــح لـــشـــهودنا٦٠
خـــذ مـــن رداء الـــعفو مـــظهر عفونا
وأمـــــر بـــعـــرف الـــشـــاهدين لـــعزنا٦١
أعـــرض عـــن الجهال واقصد وجهنا
أقـــبـــل ولا تـــخـــشى وثـــق بـــأمـــاننا٦٢
مـــن كـــان جـــاراً فـــي مـــنازل ودنـــا
فـــلـــه الـــجـــوار كـــذا كـــفـــاية أمـــننا٦٣
أعـــطـــيك تـــاج الـــود بـــرضا ودنـــا
يـــجـــمع قـــلـــوب الـــعـــاشقين لـــقدسنا٦٤
فـــتـــكون كـــعـــبة وصـــلـــهم بـــودادنا
ولـــمـــن أتـــاك يـــرى نـــسائم وصـــلنا٦٥

وكـــذا نـــنـــادي بـــيـــن أهـــل ســـمائنا
فـــالـــكل يـــهـــوى مـــن يـــنال ودادنـــا٦٦
ثـــم الـــقـــبول يـــكـــون بـــين عـــبادنا
بـــالأرض تـــمشي فـــي عـــناية عـــيننا٦٧
أقـــبـــل ولا تـــخـــشى الـــملامة والـــعنا
يـــقـــهر لـــك الأغـــيـــار ســـر مـــدادنا٦٨
ســـلـــم لـــنـــا تـــســـلم كـــن بـــي مـــوقناً
فـــالأمـــر أمـــري والـــقـــلوب بـــملكنا٦٩
كـــن شـــاهـــداً بـــين الـــبرايا مـــحسناً
بـــل مـــشهداً لـــكمال قـــدس صـــفاتنا٧٠
بـــشـــر عـــبـــادي أن واســـع عـــفونا
شـــمـــل الـــجميع ومـــن أســـاء بـــحقنا٧١
عـــش فـــي مـــقام الـــشاهدين بـــروحنا
والـــجسم بـــين الـــخلق مـــظهر قـــدسنا٧٢
نـــولـــيك نـــوراً مـــن عـــطاء صـــفاتنا
فـــتـــلوح شـــارات الـــمعارج والـــهنا٧٣
تـــضـــحى الـــخليفة والـــولي بـــأرضنا
والـــكـــل يـــســـجد لاصـــطفاء جـــلالنا٧٤
يـــبـــدو الـــنـــداء مـــن الـــمعالي أنـــنا
شـــئـــنـــا ووالـــيـــنـــا وزدنـــا ودنـــا٧٥
يـــعـــلوا نـــدانـــا مـــن عـــزيز مـــقامنا
أن ألـــبـــسوا هـــذا مـــلابـــس عـــزنـــا٧٦

الجزء الثاني

الحكم بالقوة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

طـريـقتنا أخـذنـاها مـن الـقـرآن مـعناها
و بـالـسنة سـلـكناها و قـدوتـنا رسـول الله١
طـريقتنا هـي الـشرع و تـقوي الله و الورع
و تـحقيق بـلا بـدع و إخـلاص لـوجهه الله٢
طـريقتنا هـي الـتوحيد و ذكر الله و التمجيد
و إعـداد لـيوم الـوعيد بـلا شـرك عبدنا الله٣
طـريـقتنا هـي الـتوبة كـذا و أنـابة الأوبـة
حـيـاة فـي سـنا قـربه و عـرفان لـحق الله٤
طـريقتنا هـي الـعرفان بـقلب ساجد و لهان
روح حـاله روح الإحسان و سر عارف بالله٥

طـريقتنا هــي الــحب و إشــهاد بــلا حــجب

و كــشــف حــقائق الــقرب حــياه ســرها بالله٦

طــريقتنا طــريق أمــان و فيض نوره المنان

و فــتح كــامل الأركــان فــخذها و اســتقم لله٧

طــريــقنا عــبــودية بــقــصد خــالــص الــنية

كــذا الأغــيــار مــنفية و ســـر خــالص لله٨

طــريــقتنا هــي الــذكر بــقلب حــاله الــشكر

وروح حـــالــه الــسكر ووجـــد كــلــه لله٩

طــريــقتنا لــهــا ســر لــهــا نــور لــها بــر

و سيف يــدفع الــشر و عيش فــي أمان الله١٠

طــريــقتنا طــهــارتنا بــظاهرها و بــا طــننا

كمال الــدين مــظهرنا و مــشهدنا رسول الله١١

طــريقتنا هــي الــعلم و نــفي الــجهل و الظلم

و صدق الــحال و الكلم و كشف ظاهر بالله١٢

طـريقتنا لــها أنــوار و فيض زاخر الأسرار

و عـلم يجري كــالأنهار أخــذناها بتقوي الله١٣

طـريقتنا مــن الــفتاح و أحــمدنا هــو المفتاح

و فتح تــام لــلأرواح بــلا ريــب عــرفنا الله١٤

طـريقتنا هــي التحقيق و كشف كامل التوفيق

و صدق حاله التصديق و أنس في وصال الله١٥

طـريقتنا هــي الــتجريد و صفو يبدو بالتفريد

إرادتــنا لــوجهه مــجيد و غــايتنا رضــاء الله١٦

طـريقتنا لــها أركــان لــسان ذاكــر الرحمن

و حب يــملأ الوجــدان و إحسان لوجهه الله١٧

طـريقتنا هــي الآداب بــذل نــقرع الأبــواب

و ترك المن والأعجاب لأن الفضل فضل الله١٨

طـريقتنا رســول الله و ســير خــلفه بــخطاه

بقــلب عــاشــق أواه و تــطــبيق لــشرع الله١٩

الفصل الأول

معارج الوصول لحقيقة الأصول

١ الشـهادة

٢ الصـلاة

٣ الصـوم

٤ الزكـاة

٥ الحـج

الشُهود

الشاهد بأن لا إله إلا الله

١-❖ لا يتخذ إلهه هواه،
ولا يميل إلى من سواه،
والله ظاهر لسمعه ومرآه،
وفيه سيره ومنتهاه.

٢-❖ انجلت عن عين بصيرته ستائر الأكوان،
ورأى أن كل من عليها فان.

٣-❖ زال عنه عماه،
وأدرك حقيقة ﴿ ...فَأَينَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجهُ اللَّهِ ... ﴾ [البقرة: ١١٥].

٤-❖ شاهداً الله بالصدق،
عبداً لا يحنُّ إلى عتق.

٥-❖ يرى الله شاهده فلا يعصاه،
وحاضره فلا يأنس بسواه،
وهو معه فحسبه مولاه.

٦-❖ يعلم أن له مع الله ميقات،
فتطهر من رجس الآفات،
وراقب شهوده في الخلوات،
ولبس ثوب الحياء من خجل المعاتبات،
فقابله الحق بوجه العفو وأباحه النظرات.

٧-❖ يعلم أن الله لكل شيء فاعل،
وأن له طول إلى كل شيء واصل،
وأن لسان سره في كل شيء قائل،
وأنه بين المرء وقلبه حائل،
وأن الحجاب عن الله سم قاتل.

٨-❖ يشهده أولاً فيدرك حكمة الإمداد،
ويشهده آخراً فينكشف له فناء الأماد،
ويشهده ظاهراً فينجلي له نور الإمداد،
ويراه باطناً فيرى الحقيقة والمراد.

٩-❖ يعامله في الخلق ويعامل الخلق به.

١٠-❖ يسلم لمجاري الأقدار،
ويرضى بحكمة القهار،
ويعلم أن من ابتلاه رباً لطيف بعباده ستار.

١١-❖ أعظم النعم لديه،
أن الله أقرب من حبل الوريد إليه،
ونفخ فيه من روحه وصنعه بيديه.

١٢-❖ انبسط يقينه من نوال الرزق،
وانقبض خوفه وشهد بأن وعد الله حق.

الشاهد بأن محمداً رسول الله ﷺ

١ـ❖ تعمل بشرعه والأصول،
وتتعلق بحضرته للقبول،
وعلى سيره تسير للوصول،
وتلزم الصلاة والسلام عليه لبلوغ الرضا المأمول.

٢ـ❖ تقيم مقام الحب والامتثال،
وترتدي جلباب طاعته في كل حال،
ثم الصلاة عليه مع السلام تنال ما ترجوه من آمال.

٣ـ❖ تشهده قطب فلك الوجود،
وأنه بنور الذات ممدود،
وأنه بحر رحمة العزيز الودود،
فلا تبرح الصلاة عليه مع السلام حتى تنكشف الحجب والحدود.

٤ـ❖ ترى أن الله جعله واسطة بين شهادة وعبادة،
فلا تترك الصلاة عليه لأنها للعالمين سعادة.

٥-❖ ترى أن عيناه تنام عن الأكوان،
وقلبه لا تأخذه غفلة عن حضرة الرحمن،
يبيت عند ربه المنان،
يطعمه ما لا يدركه الثقلان،
صلوا عليه وسلموا حتى تروه شهادة العينان.

٦-❖ ترى أن عينه كحيلة بشهود سبحات الجلالة،
وجبينه ساجد على بساط الأنس مع أشرف حالة،
ووجهه شاهد للملك ببديع أنوار صلاة الدلالة،
صلوا عليه وسلموا كى تبلغوا منة الكفالة.

٧-❖ ضرب أروع مثال في غُفِرَ له على كل حال،
فتورمت قدماه من شدة الشوق والإقبال،
قائماً لله على بساط الشكر بذل المقال،
له لسان بالجمال محدثاً وقلبه يشهد الجلال،
له جسد في الأسواق يسير والروح في معارج الوصال،
زهد الدنيا وترك نعيمها والأموال واختار الله والكفاف وما يغني عن السؤال،
رداؤه الحسن وقوله الصدق وحاله الحق وبالصلاة عليه ننال،
حسن الختام عند الآجال.

٨-❖ تعلم أنه سرت إليه لطائف الأسرار العظمى"
وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى "،
أناله شرف الخلافة العظمى،
﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعونَكَ إِنَّما يُبايِعونَ اللَّهَ ...﴾ [الفتح: ١٠]،
فصلى عليه وذلك الشرف العلي الأسمى.

٩-❖ تشهد أنه مفيض لطائف التوحيد والشهادة،
على مظاهر أعمال الأبدان والعبادة،
فصل عليه تنال مقام قرب وسيادة.

١٠-❖ تشهده أحمداً في الأزل من قبل عبادة ولا عمل،
ومحمداً له الكشف عن حجب الجلال حصل،
ومحموداً بحضرة الحق عليه رداء الأسماء مكتمل،
ومُزَمَّلاً بكَمَالَاتِ المَحَاسِنِ الأَزَلية الأول،
وشافعاً في الخلق مجيرهم من مواطن الزلل،
وأنه طه الطيب المطيب المطهر عن العلل،
وأنه يس بالقرآن الحكيم عليه جبريل نزل،
وأنه أول مشفع والكل لهم في أحمد أمل،
وأن كل من اتصل بحضرته متصل،
ومن قصد غير سبيله خاب سعيه وضل،

فهو نائب الحق الجليل،
ورسول المولى الوكيل،
لسانه تيسر به التنزيل،
وذلك أبلغ دليل،
أن الصلاة على محمد ليس لها في الوجود مثيل.

الصلاة

المصلي:

١-❖ متطهر من جنابة الأغيار،
متوضئ بمعين الأنوار،
عليه رداء التوبة من سائر الأوزار.

٢-❖ مرتحل عن الأكوان،
وغائب عن الزمان والمكان،
لأنه مقيم في حضرة الرحمن.

الصلاة:

١-❖ إقبال على مولى كريم،
وبقلب حاضر سليم،
وروح في فناء الشهود مقيم.

٢-❖ حضور مع شهود المنة،
لم يسبقه غفلة ولا غيبة،
على بساط الأنس والهيبة.

٣-❖ إما جسد في المحراب،
وقلب ساجد على الأعتاب.
وإما جسد في المحراب
وروح شاهد بلا حجاب

٤-❖ فهي جسد عابد،
وقلب ساجد،
وروح شاهد.

٥-❖ ميقات المناجاة،
ومعراج العبد لمولاه.

٦-❖ عرف أنك عند لقاءه لن تستطيع الخطاب، فعلمك فاتحة الكتاب،
بدأها باسمه وختمها بآمين لفتح الأبواب.

٧-❖ لسان يقرأ القرآن،
وقلب غائب عن الأكوان،
وروح تسمع من الرحمن،
وسر يشهد منة المنان.

٨-❖ شهود من غير حجاب سبق،
وفناء فناء عن الخلق،
وغيبة في نور الحق.

٩-❖ ربما انقبض فيها العدد،
وانبسط فيها المدد.
ربما قلت فيها الكلمات،
واتسعت فيها عظائم التجليات،
وربما قلت فيها الحركات،
وانجلت فيها لطائف البركات.

١٠-❖ فيها عبد على بساط الحمد شاكر،
ورب إليه بالرضا ناظر،
وسر بينهم لطيف حاضر.

١١-❖ خلوة مع المحبوب،
ومناجاة نورها يجلوا القلوب،
وكشفاً للأرواح وكشفاً للأرواح عن الحجب والغيوب.

١٢-❖ من نظر إليه الحق نظرة،
ونال من فيض عنايته قطرة،
أورثه فيها نوره،
وانجلى لروحه وسره،
وفتحت له الحضرات وألقى الروح عليه من أمره.

١٣-❖ قيام في شرف العبودية بالذل لعز الربوبية،
وسجود في قرب على بساط شوق لعظمة الألوهية،
وشهود للملك المنان في قدس الفردانية.

١٤-❖ أظهر فيها مظاهر وداده،
وانبسطت فيها فيوضات إمداده،
حيث أنه ناظر فيها بالفضل لمن أراده.
١٥-❖ بتكبيرة تدخل حضرته،
وبكلامه تنال معيته،
وبسجدة تنال رفعته،
وتشهد في مقام القرب نسائم جوده ورحمته.

الزكاة

البخلاء: عظمت لديهم بلية الحجاب،
ولم منة الوهاب،
وانطمست بصائرهم بشهود أسباب،
ونسوا أن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

الزكاة: جعلها ثالث الأركان،
بعد كشف يقين وشهادتان،
وإقامة صلاة في حضرة المنان،
على بساط ما عند الله يبقى وكل ما دون الله فان.

أهل الزكاة: أنوار اليقين لعيون قلوبهم حاصلة، وأمطار التجليات لأروة دائمة هاطلة،
وفيوضات الجود الإلهي لأسرارهم شاملة،
فانجلت ظلمة الحرص عنهم وكانوا أجود من الريح المرسلة.

زكاة العارفين:

١-❖ تلألأت لبصائرهم إشارات الملك المنان،
وقاموا بحقيقة أنهم وكلاء الله في الأكوان،
فعادوا إلى الخلق بلطائف الإحسان.

٢-❖ تمتعوا بشهود مولاهم وهو يجري الفضل على أيديهم لعباده،
وتجلى الملك بهم على الخلق بمظاهر كرمه ووداده.

٣-❖ من شهدوا فعلهم ونسبوا الفضل لأنفسهم كان عطاءهم مَنَّاً وقلة،
ومن شهدوا الفضل لربهم أعطوا وقلوبهم وجلة.

** **علم**: ؟؟؟

١-❖ أن حجاب وجودك عليك بينا،
وأن حبك للمال على قلبك مهيمنا،
فسرى خطاب قدسه لك معلناً،
إن تقرضوا الله قرضاً حسناً.

٢-❖ تجلى للغني عند معاملة أصحاب الفاقات،
بأنه هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات،
وأشهد الفقير بأن له رباً يجيب المضطر في الدعوات،
فانجلى لأرباب الأفهام،
حقيقة ﴿ وَيَبقى وَجهُ رَبِّكَ ذُو الجَلالِ وَالإِكرامِ ﴾ [الرحمن: ٢٧].

٣-❖ علم أنك بما أنعم عليك مفتون،
وأنك شغفت به حد الجنون،
فخاطبك بقوله ﴿ لَن تَنالُوا البِرَّ حَتّى تُنفِقوا مِمّا تُحِبّونَ وَما تُنفِقوا مِن شَيءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَليمٌ ﴾ [آل عمران: ٩٢].

الصَّوم

الصوم:

١-❖ جاء بعد الزكاة،
لرسوخ العبد في يقينه بمولاه،
فاكتفى بالله عما يحبه ويهواه.

٢-❖ باطن من الأغيار خال،
وظاهر عليه رداء الإقبال،
ونفس تقدست بوصف الكمال،
وروح شاهدة لنور الجمال،
وسر يراقب مولى حاضراً ذو جلال.

٣-❖ صفاء عن الأغيار،
ووصل بلا انقطاع عن حضرة الأنوار،
ومراقبة حياء لاطلاع الملك الجبار.

٤-❖ تخل عن الشهوات الأرضية،
وتحل بالمحامد القدسية،
وتجل من فيض حضرة صمدانية.

٥-❖ أراد أن يثبت أنك شهيده،
بالامتناع عن كل ما تحبه وتريده،
ووعدك برفعة الحجب والحسنى ومزيده.

٦-❖ لم يكن جوعك وعطشك يعنيه،
ولكنه يحب أن تراقب حضوره وتجليه.

٧-❖ امتناع عن الحلال المباح،
وترفع عن كل ما يحجب الأرواح،
لأن جلال الحق لقلوبهم لاح.

الصائمون:

١-❖ لاح لعيونهم هلال الحضرة،
وتسحروا من فيض الجلالة بقطرة،
وانجلت لهم الأنوار الذاتية فأغناهم عن غيره.

٢-❖ أمسوا في حضرة مولاهم،
وفي الصباح تولاهم، وعن الملك والملكوت أغناهم،
ورضى عنهم عباداً وأرضاهم،
وجعل خلعة الصمدانية مظهرهم ومجلاهم.

٣-❖ قوم بالصوم عن وصف البشرية يرقون،
وقوم إلى معارج القرب يرتقون،
وقوم في نعيم الجمال يشهدون،
وأجمل الحق خطابه بقوله ﴿ لعلكم تتقون ﴾ .

الحج

الحج: خروج منك إليه،
وارتحال عنك فيه،
وفراق لك وجمع عليه.

الإحرام:

١-❖ تجرد من الآفات النفسية،
وخروج عن العلائق الكونية،
لميقات مع الحضرة القدسية.

٢-❖ تجريد عن شهود الأنا،
وتبتل مع الفنا،
في بقاء إنني أنا.

٣-❖ خروج عن كل حرام،
وزهد الخلق والأنام،
وإقبال بثوب الذل على رب علام.

الميقات:

١-❖ محل خلع النعال،
وترك الأوزار والأحمال،
والاستعداد بتلبية لوجه الرب المتعال.

٢-❖ فيه تفارق طبعك وهواك،
وتحرم بالذل لمولاك،
وتلبي بالشوق من ناداك.

الحرم:

١-❖ تتسع فيه موائد الأنوار،
وتنبسط فيه التجليات والأسرار،
وتنجلي فيه الحجب والأستار،
عن عظمة الملك الغفار.

٢-❖ عرف أنكم قصدتم وجهه ولكم في بيته أملا،
فأمر خليله برفع قواعد البيت لأعلى،
وأن يطهر بيته إكراماً لك وفضلاً،
وأمر أن تتخذوا من مقام إبراهيم مصلى،
فهل أدركت إشارته وكنت لهذا الذوق أهلا.

مقام إبراهيم:

تتخذه مصلى لإعلاء الطائف والمعاني،
على قواعد الخلة والتفاني.
وتطهر وادي نفسك فينجلي قدسك بالمثاني،
فترفع الأستار فتشهد الأنوار فلا تعاني.

زمزم:

١-❖ علم أنك وافد إليه بالتوبات،
فنصب لك كرائم الكاسات،
وفجر لك عيناً من زمزم لفيض أسرار الذات،
فهو مجيب المضطر في الدعوات.

٢-❖ من شربها فنا عن شهود ذاته،
وانمحت عنه صفاته،
وبرئ من رؤية حسناته،
وناداه منادي الصفا بلطيف إشاراته.

السعي:
وقوف على جبل لتعلن للأكوان صفاؤك،
وسعي إلى مروة لتبقى به بعد فناءك،

مبيت **بمنى** حتى طلوع فجر عرفات.

ووقفة في عرفات الله لغياب شمس ذاتك فتلوح بشائر الغفران.
ثم إفاضة بقاء بنور الذات والإحسان.

بدأت بالطواف لتعلن إليه الأشواق،
وتختم بالطواف لتدل على أنك وأنت معه مشتاق،
وأنه وداد لا وداع وفراق.

حكم بأنه لا يحيا به من فيه بقية،
وأمرك أن **تذبح** للخلاص من آثار البشرية.

بدأت المناسك بطواف للفناء عنك،
وأنهيت **بطواف إفاضة** للبقاء به.

الفصل الثاني

لمن شاء منكم أن يستقيم

١ الإرادة
٢ الإخلاص
٣ الإنابة
٤ الاستقامة
٥ الفتح
٦ المعرفة والشهود

الإرادة

١-❖ لا ييأس من زوال ظلمته
إلا من اعتمد على طاعته.

٢-❖ لا ييأس من إصلاح عيبه،
من علم أن الله يحول بين المرء وقلبه.

٣-❖ لا يرتدي رداء القبول،
إلا من صحح الإقبال.

٤-❖ لا يصح الإقبال،
إلا لمن خفف الأوزار والأحمال.

٥-❖ لا يبلغ المنى من اتبع الأمان.

٦-❖ لا يلتفت للخلق إلا عبدٌ من قسوة الحجاب يعاني.

٧-❖ لا يطول سير من جرد قصده ولا يعاني.

٨-❖ لا تصح العبادة، إلا إن صحت الإرادة.

٩-❖ لا تصبح الإرادة،
إلا لمن غلب عليه حبه ووداده.

١٠-❖ ولا سبيل لوداده،
إلا من حيث اتباع شرعه وإرشاده.

١١-❖ لا يبلغ الآمال،
إلا من صحح الإقبال.

١٢-❖ لا يكن في إقباله صادقاً،
من لم يكن بربه واثقاً.

١٣-❖ لا يكن الوصول لائقاً،
من كان في أوحال شهود ذاته غارقاً.

١٤-❖ لا يكثر الشكوى،
إلا من كانت محبته دعوى.

١٥-❖ لا تؤلمك البلوى،
إذا عرفت أنها من صنع من تهوى.

١٦-❖ لا يعطي رداء الرضا،
إلا لمن ارتضى.

١٧-❖ لا تفتح الأبواب،
إلا لمن قام بالآداب.

١٨-❖ لا تنجلي الحجب،
إلا بعد سلامة القلب.

١٩-❖ لا تنكشف الغيوب،
إلا بعد طهارة من الذنوب.

٢٠-❖ لا تسطع لوامع الأنوار،
إلا بعد هجرة عالم الأغيار.

٢١-❖ لا تنجلي الأسرار،
إلا لمن تطهر من الشهوات والأقذار.

٢٢-❖ لا تنبسط اللطائف،
لمن بالمباني والزخارف.

٢٣-❖ لا تلوح الإشارات،
لمن طلب زهو الكرامات.

٢٤-❖ لا يغترف الفيوضات،
من ابتلي بالشهوات.

٢٥-❖ لا ينال المنن،
من ضيع الأوقات والسنن.

٢٦-❖ لا تشرق شموس الحضور،
لمن ابتلي بغيوم الغرور.

٢٧-❖ لا يدوم الوصال،
إلا لمن سجد فؤاده في مقام الامتثال.

٢٨-❖ لا تشرب من بحار الأنوار،
إلا بكف الذل وقدح الافتقار.

٢٩-❖ لا يثبت في مقام الصدق والإرادة،
إلا من تولاه بالعناية وأراده.

٣٠-❖ من علامات الصدق في إرادة السالكين،
الدخول برحمة الله في الصالحين.

الإخلاص

١-❖ من أشرقت عليه أنوار الحضور،
غاب في أنس مولاه،
ومن ابتلي بحجاب الغرور،
حجب بملاحظة من سواه.

٢-❖ كفى بالمرء إثماً أن يطرق باب الحق،
بعبادة يريد بها وجه الخلق.

٣-❖ إن رزقك العمل فقد فتح لك باب الإقبال،
وإن منحك الإخلاص فقد لاحت بشائر القبول.

٤-❖ إن رزقك الإخلاص فقد رفعك إلى رتبة الخواص،
وإن جردك منه فقد جعلك من أهل الإفلاس.

٥ ـ❖ من أخلص وجهه لله عبادة،
اختصه مولاه بعنايته.

٦ـ❖ من أخلص الله فقد وحده،
ومن خلصه الله كان مشهده.

٧ـ❖ إن أخلصت له وجهك،
استحيي أن يطلع غيره على سرك.

٨ـ❖ الإخلاص هدية الله لمن تبتل بالطاعات،
وأمضى في ذكره الأوقات.

٩ـ❖ قوم يخلصون بالفناء عن الخلق،
وقوم بالحضور مع الحق،
وقوم اختصهم بالبقاء بالحق.

١٠ـ❖ من أعجبه عمله فليس من الصادقين،
ومن تلفت لغيره فليس من المخلصين،
ومن شهد إخلاصه فليس من المخلصين.

١١-❖ من أقام بعمله على قدم الافتقار تصدق عليه بالإخلاص،
ومن نظر إلى إخلاصه بعين الاحتقار ألبسه رداء الاختصاص.

١٢-❖ القلب المخلص هو القلب السليم،
ومن كان عند مفلس فهو القلب السقيم.

الإنابة

الإنابة:

١-❖ صدق توجه بقلب سليم واعتراف بالعجز والتسليم.

٢-❖ إقامة على بساط الأدب في الطاعات.

٣-❖ لا تصح الإنابة،
لمن تلفت إلى الغاية وانشغل برواده وطلابه.

٤-❖ من أراد الوصول بهمته خاب،
ومن افتخر بتوبته أخطأ المتاب،
ومن استكبر زلته فما عرف الثواب.

٥-❖ مفارقة الظلمات والأوزار،
وهمه لطلب النور لا الأنوار،
وعبودية مظهرها التسليم والافتقار.

٦-❖ فناء المنيب عن الحول والإرادة،
لتجلي من اصطفاه وأراده.

المنيب:

١-❖ الذل والمسكنة لباسه،
وبعلو الهمة يغتنم أنفاسه.

٢-❖ أسلم وجهه الله،
وأقر بالعجز وأبداه،
فتولاه الله واصطفاه.

القلب المنيب:

١-❖ التسليم حالته،
والجمع معيته،
والعجز حوله وقوته.

٢-❖ في معية الله حضوره،
وهو مؤيده ونصيره،
وهو جاره ومجيره.

الاستقامة

من استقام:

فالله قصده وغايته،

والنبي شيخه وقدوته،

والشرع دستوره وعصمته،

العبودية مقامه وروضته،

مراده وجه الله وحضرته،

القرآن مظهره وحقيقته،

الذكر عنوان ولايته،

الصدق لسانه ولهجته،

الثبات وصفه وطريقته،

الأدب رداءه وحلته،

الجود شمائله وشيمته،

الحياء طرازه وقلادته،

الحب دينه ووسيلته،

النور تاجه وبردته،

الكمال مجلى هيئته،

العرفان كأسه وشربته،
الأنس بساطه وحالته،
الشهود مقامه وكرامته،
العناية سيفه وقلعته،
الإمداد عطاءه ومنحته،
التأييد جنده ونصرته.

الاستقامة:

١-❖ القيام بالإخلاص في الحركات، والإرادات والخطرات.

٢-❖ شهود المنة لله في الطاعات، والإرادات والواردات.

٣-❖ التبتل عن مواطن الزلل والشبهات.
٤-❖ عدم التلفت لهواتف الأكوان والكائنات.
٥-❖ مجانبة الإعجاب بالأحوال والمقامات.
٦-❖ فناء النفس عن الشعور بالذات.

٧-❖ عدم الميل للظهور والخفاء،
وعبادته للرضا لا للعطاء.

٨-❖ صدق معاملة وسير على نور الشرع الوضاء.

٩-❖ تسليم بالحكم والقضاء،
واستواء الآلاء والبلاء.

١٠-❖ نفس عفت الحرام،
وقلب رق وهام،
وروح بالشهود أقام.

١١-❖ صحبة عارف راسخ القدم،
وجود بالأرواح وعلو همم.

١٢-❖ قلب فارغ من العلل والسقم،
وتوبة صادقة وعزم وندم.

١٣-❖ لسان ذاكر طيب الكلم،
وروح هائم غائب عن الأمم.

١٤-❖ دين على شرع بلا بدع،
وطهارة بماء الورع،
وطمأنينة رضا بلا جزع،
وصفاء قصد عن الأغيار ممتنع،
ومقام صدق له أستار الحقيقة ترتفع.

١٥- ❖من على درب الطريق استقام،
وصدق سيره وهام،
وشرب من كؤوس العرفان وارتقى لأعلى مقام.

١٦-❖ إن استقمت كما أمرت وصلت،
وإن استقمت كما أردت هلكت.

١٧-❖ الاستقامة علم مع العمل،
وإخلاص مع الوجل،
واتباع بلا ميل،
وهمة بلا كسل،
وعطاء بلا بخل،
وصفاء بلا علل،
وصبر بلا ملل،
وثبات بلا زلل،
واقتداء بالنبي الكامل المكتمل.

١٨-❖ من استقام مع الحق أشرقت عليه شمس الحقيقة.
١٩-❖ من اتخذ العجز رداءه كانت العناية دواؤه.
٢٠-❖ ليس بمستقيم من تكرم على كريم.

٢١-❖ من كانت بالله استقامته،
وكان الله قصده وغايته،
نال كرامة وصاله ورداء معيته.

٢٢-❖ لا تصح استقامة من طلب الكرامة.

٢٣ـ❖ من على الأشواق استقام،
كشف له عن النور اللثام.

٢٤ـ❖ من أزهله الواردات وتـاه فـي الكرامات،
قضى عمره على الصراط ولم يبلغ الحضرات.

٢٥ـ من أقام على أعتاب الآداب،
فتحت له كرائم الأبواب.

٢٦ـ❖ من نظر إلى مقامه فهو مخدوع،
ومن شغله الخلق فهو مقطوع،
ومن استقام كان على مجموع التحقيق.

٢٧ـ❖ بقدر دوام استقامتك،
تدوم في معية الله إقامتك.
٢٨ـ❖ إذا أردت وصلاً ووصالاً قريباً فعليك بصحبة عارف منيب لبيب.

٢٩ـ❖ صحبة العارف الوارث،
وقاية من ظلمات الحوادث.

الفتح

الفتح:

١-❖ من كان مع الفتح واقفاً كان فتحه بلاء،
ومن دله الله على عارف فتحت له أبواب الاصطفاء،
ومن فتح الله به أيده بالكرامة واللطائف وأعطاه من نور الجلالة رداء.

٢-❖ مَنْ وَالَى الله عبادة فتح له خزائن المواهب الربانية،
ومن تولاه الله عناية فتح له خزائن الأسرار الذاتية.

٣-❖ إن منحك فتح لك أبواب التأييد،
وإن امتحنك فتح عليك أبواب العبيد.

٤-❖ إن أيدك المتجلي فذلك الفتح المبين،
وإن تركك المتجلي فذلك الفتح المهين،
ربما فتح لك بالمنع الفتح المبين،
وفتح عليك بالمنح الفتح المهين.

٥-❖ من اتخذ الله سنده ونصيره، فتح له فتح الكمال،
ومن ارتجى الفتح من غيره، فتحت عليه ظلمات الوبال.

٦-❖ من طلب الفتح الله وبالله، فتحت له لطائف المنن،
ومن طلبه من سواه، توالت عليه ظلمات الفتن.

٧-❖ من شغله الفتح ضل،
ومن شغله الفتاح وصل.

٨-❖ قوم فتح الله لهم خزائن الامناح،
وقوم جعلهم مفاتح خزائن الفتاح.

٩-❖ من استفتح على الله بالآداب،
انجلت عنه ظلمة الحجاب.

١٠-❖ الفتح إن دلك عليك فهو صدود،
وإن دلك عليه فهو شهود.

١١-❖ إن فتح لك والقلب ساجد فقد وفاك،
وإن فتح عليك والقلب فاسد فقد ابتلاك.

١٢-❖ من سبقت لهم الحسنى فتح لهم الفتح الكامل،
ومن أرادهم بالفتنة فتح لهم الفتح المهين.

الفتح المبين:

١-❖ عفو كامل بلا عتاب،
٢-❖ وجلاء لأستار الحجاب،
٣-❖ وتمام منة الوهاب،
٤-❖ ودخول في معية الأحباب،
٥-❖ ونصر عزيز على سائر الأحزاب.

الفتح الكامل:

١-❖ محو لآثار البشرية،
وتأييد بلطائف الربوبية،
وتجلي الأسرار القدسية،
وفتح بك على العوالم الكونية.

٢-❖ من اتخذ الشريعة طريقة،
فتحت له أبواب الحقيقة.

٣-❖ من استفتح على الله برسول الله، لاحت عليه بشائر القبول، ومن استفتح على الله باتباع هواه، لا يبلغ المأمول.

المعرفة والشهود

العارف بالله:

١-❖ باباً يوصل إلى الله،
ومقاماً يدل على الله.

٢-❖ عبد تجرد مراده،
فجعله الله صفيه من عباده.

٣-❖ تعدت إليه عظائم القدرات،
وسرت فيه لطائف الإشارات.

٤-❖ خرج من ظلمة الشهوات،
ليحيا حياة القرب والكرامات.

٥-❖ لا يكن همه عطاياه،
لكن همه نيل رضاه.

٦-❖ لا يطلب منه غيره،
فكيف يطلب من غيره.

٧-❖ زال عنه الحجاب،
فأصبحت الأكوان له كتاب.

٨-❖ زالت عنه القيود،
فأصبح شاهداً لتجليات الودود.

٩-❖ لا ينال العلوم بالرواية،
ولكن بالشهود والدراية.
صفحات الأكوان له آية يرتلها بشهود الكشف والعناية.

١٠-❖ غائب عن الخلق في الحق،
ونائب عن الحق في الخلق.

١١-❖ ترفع عن كل قبيح،
فانجلت بصيرته بكشف صحيح.

١٢-❖ تقدس وادي نفسه عن ميل إلى الشهوات،
فصار جليساً في أقدس الحضرات.

١٣-❖ تفرد الله بالذل والتمجيد،
فجعله موطناً لأسرار التوحيد.

١٤-❖ تحلى باطنه من رجس الآفات،
وتحلى ظاهره بمظاهر الكمالات،
فتجلى الحق عليه بفيض نور الذات.

١٥-❖ رضى الله عنه أزلاً،
وأرضاه كرماً وفضلاً.

١٦-❖ يزداد شوقه الله وهو معه،
وبالله منطقه ومسمعه.

١٧-❖ له قلب ساجد،
وروح شاهد،
وسر في الأكوان خالد.

١٨-❖ شرب من بحر أزلي قديم،
فانجلى له سرُ ومقام كريم،
فغاب عن الأغيار في أنس مقيم،
ولاحت له الأنوار من مولىً عظيم.

١٩-❖ كلامه قريب بالسماء،
وروحه مكسوة بجلالة الأسماء.

٢٠-❖ ناطق بالله عن الله،
ومدده من نور مولاه.

٢١-❖ شاهد الله في الوجود،
وعليه نور الحق مشهود.

٢٢-❖ على بساط الأنس مقيم،
بقلب حاضر ذكي سليم.

٢٣-❖ هو قمر الزمان،
والنور الساطع في الأكوان،
بين الورى سلطان،
مهبط الرضا الإلهي والفيض المنان.

٢٤-❖ هو بلا هو، وسره هو، بعد فناء الهوى.

٢٥-❖ للمصطفى مثال،
من حيث الامتثال،
وإن بدا يغيب عن وصفه في الحال.

الفصل الثالث

قلائد الحكم

١ التفريد

٢ واقرأ دواء النفس

٣ من شرح الله صدره بالمعية ومن يجعل صدره ضيقا

٤ ليس منا

٥ وكيف النفس تشفي يا عليل

٦ رداء الأنوار

٧ الإخلاص

التّفريد

تــبتل لــلودود وكن مريده
ولا تطلب سواه تنل مزيده
وكــن فــردا له بين عبيده
يــكن فردا وأنت به شهيده

واقرأ دواء النفس

إذا مــا شئت أن تحظى بعرفي
وتشرب شربةً من فيض غرفي١
فخذ عهدي وتوحيدي ووصفي
فــأما الــعهد داء الــنفس صفي٢
وجــاهــدها وأدبــهــا ووفـــي
وتــوحيدي فــذكر الاسم يشفي٣
واقــصــد وجــهــه فالله يــكفي
وأمــا الوصف فالأنوار وصفي٤
فــؤاد طــلــق الأغــيار يــنفي
وروح شــاهدت عزى وشرفي٥

كــتــاب الله والآيـــات تــشفي

من شرح الله صدره بالمعيّة

١- ❖ سطعت فيه الأنوار الإلهيـة،
٢- ❖ وامتلأ بالمعارف الربانيـة،
٣- ❖ وزالت عنه معالم البشرية،
٤- ❖ وتحمل الأذى وشر البرية.

ومن يجعل صدره ضيقا

١- ❖ يظلم بظلمات القدر،
٢- ❖ ويضيق من فعل البشر،
٣- ❖ وانطبقت فيه الأكوان والصور،
٤- ❖ وانعدم منه معرفة القادر والمقتدر.

ليس منّا

لـيـس مـنـا من إلى شهرته اطمئن
لـيس مـنـا مـن إلـى الـدنيا ركـن١
لـيـس فينـا عـبـد درهـمه يكن
ليس منا من بخيل في مساكننا سكن٢
لـيـس مـنـا مـن أتـانا يـمتحن
لـيـس مـنـا طـالـبا مـلكا وجـن٣
لـيـس مـنـا ذو أنـا أوعـبدٍ مَـنَّ
لـيـس مـنـا مـنكرا أهـل الـسنن٤
لـيـس مـنـا خـائـنا أن يـؤتـمن
لـيـس مـنـا سـاخطا أن يـمتحن٥
إن طلاب الـكريم بلا وهن
إن تـكن مـنا فـذي أعـلى الـمنن٦
أشكر الباري تطيب لك المنن
واذكـر الـمحبوب طـه الـمؤتمن٧

وكيف النفس تشفي يا عليل

وكيف النفس تشفي يا عليل
أقـول مـقالة الـعلم الـجليل١
دوام الـطهر في صبح وليل
دوام تـبـتل سـحـرا بـليل٢
لزوم الصمت عن قال وقيل
وذكر الهادي ذا السر النبيل٣
وكـن فـي خـلوة الله نزيل
ونـفي خـواطر احذر تميل٤
وشـيخك لا تدعه هو الدليل
فـمنه الفيض من بحر يسيل٥
ولـكني رأيـت دوا الـعليل
بـذكـر مـحمد طـه الـنبيل٦
ومـن لا يذكر الهادي بخيل
يـموت بـعلة الـعقل قـتيل٧

رداءُ الأنوار

إذا أردت رداء الأنوار،
فمزق ثوب الأغيار،
وتوضأ من رجس الأوزار،
وارتحل عن ظلمة الأكدار،
وجرد مرادك من جنة أو نار،
وفارق صحبة الأشرار والفجار،
والتزم متأدبا في مجالس الأخيار،
وكن بين الورى في شأنهم ستار،
واحذر تكن في ضعفهم جبار،
وتعطر بالأوراد والصلوات والأذكار،
لاسيما طيب الصلاة على النبي المختار،
تحظى بنور الله وترفع الأستار.

الإخلاص

أرى الإخـلاص إكسير مجرب
لـمن نـيل المقاصد جاء يطلب١
شهود الخلق منة الصب يهرب
وغـير الـحق لا يرجو ويطلب٢
جـواد الـشوق نـحوالله يركب
ولا يـنظر إلـى فـتن وينصب٣
وإن سمع الهواتف ليس يطرب
ولـيست أراه بـالأحوال يعجب٤
حـيـى لـلكرامة لـيس يـطلب
دعـاوى الـنفس لا يتلو ويكذب٥
يـسـير بـربه والـنور يـجذب
فـناء عـن فـناء الـنفس يغلب٦
يـرى مـولاه مـنه إلـيه أقرب
ومن عين الشهود يرى ويشرب٧

وعــن إخــلاصه يــفنى ويذهب

وهــذا الــقول عند القوم مذهب٨

وأخــتم بــالصلاة على المقرب

رســـول الله ســيــدنا الــمهذب٩

الفهرس

التعريف بالمؤلف	ص ٤
المقدمة	ص ٥
الجزء الأول ، ياقوتة الوصايا	**ص ١٣**
الفصل الأول	ص ١٤
التوبة	ص ١٥
الطهارة	ص ١٧
الإرادة	ص ١٩
الاستقامة	ص ٢٢
الشيخ المربي	ص ٢٣
الأوراد	ص ٢٥
الإنابة	ص ٢٨
القرآن	ص ٣١
الفتح	ص ٣٢
المعرفة	ص ٣٣
الفصل الثاني	ص ٣٥
الشهود	ص ٣٦
الصلاة	ص ٤٧
الزكاة	ص ٥٢
الصوم	ص ٥٥
الحج	ص ٥٨

الجزء الثاني ، ياقوتة الحكم	**ص ٦٥**
المقدمة	ص ٦٦
الفصل الأول ، معارج الوصول	ص ٦٩
الشهود	ص ٧٠
الصلاة	ص ٧٧
الزكاة	ص ٨١
الصوم	ص ٨٤
الحج	ص ٨٧
الفصل الثاني ،لمن شاء منكم أن يستقيم	ص ٩١
الإرادة	ص ٩٢
الإخلاص	ص ٩٧
الإنابة	ص ١٠٠
الاستقامة	ص ١٠٢
الفتح	ص ١٠٨
المعرفة و الشهود	ص ١١٢
الفصل الثالث ، قلائد الحكم	ص ١١٧
التفريد	ص ١١٨
واقرأوا دواء النفس	ص ١١٩
من شرح الله صدره بالمعية	ص ١٢٠
ليس منا	ص ١٢١
وكيف النفس تشفي يا عليل	ص ١٢٢
رداء الأنوار	ص ١٢٣
الإخلاص	ص ١٢٤

حي على الفلاح

الوحي علم